قلق العولمة وعلاقتة بالاستقرار النفسي لدى تدريسيي الجامعة

Globalization Anxiety and its relationship Psychological Stability Among Univarsity Teaching

الاستاذ المساعد الدكتور

Asst.prof.Dr.Haitham Ahmad Ali

هيثم أحمد علي

جامعةديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

University of Diyala

Department of College of Education for Human Sciences

Psychological and Educational science

Emal:alzubaidi72@yahoo.com

مستخلص اللغة العربية

شهدت الساحات العالمية في القرن العشرين بروز ظاهرة جديدة في مسمياتها وتداعياتها على الأصعدة كافة عرفت (بالعولمة) كان انبثاقها الاول اقتصاديا بحتاً،الا أنه مالبث أن شمل الجوانب السياسية والثقافية والتربية وحتى الاجتماعية. إن العولمة ضمن الواقع الدولي الراهن تتصاحب مع حالة من الشك وفقدان اليقين ليس في الحاضر فقط بل في المستقبل أيضاً ، ومن هنا لا نستغرب حالة القلق التي تنتاب الكثير من الشعوب . فالقلق المتنامي في أرجاء العالم شتى ، والناجم من سياسات نظام العولمة غير المتوازنة ، بات يشكل أزمة كبيرة ، ومشكلة حقيقية وظاهرة متنامية تتسع وتكبر يوما بعد يوم ،.والعولمة اليوم تواجه تحديات كبيرة في شتى أرجاء العالم ، وتخلّف قلقاً واضحاً ، فإذا قُدّر للعولمة أن تكون أداة للتطور والنمو والرفاه في بعض بقاع العالم ، فان الغالبية العظمى من البشر في معظم أرجاء الأرض يرون أن العولمة فشلت في تحقيق العيش الكريم الذي وعد به مؤسسوها وأنصارها. إن التعامل مع قلق العولمة قد بات يحتاج إلى ذكاء جمعي عالمي حتى يصبح الكوكب الذي نعيش فيه أكثر قابلية للحياة المعافاة السليمة. و يستهدف البحث الحالي ما يأتي :

- قياس قلق العولمة لدى أفراد عينة البحث
- قياس قلق العولمة لدى أفراد عينة البحث تبعآ لمتغير النوع(ذكور ،اناث)
- قياس الاستقرار النفسي لدى افراد عينة البحث
- قياس الاستقرار النفسي لدى افراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع (ذكور ،اناث)
- تعرّف على طبيعة العلاقة بين قلق العولمة والاستقرار النفسي . .

ويتحدد البحث الحالي: بتدريسي جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢ –٢٠١٣ والبالغ عددهم(٢٠٠) تدريسي وتدريسية . وتم بناء مقياس (قلق العولمة) وتبنّى مقياس(الاستقرار النفسي) وعند تحليل النتائج احصائيا أسفرت النتائج عن الآتي : تمتلك عينة البحث الحالي

قلق العولمة .. وانخفاض في مستوى الاستقرار النفسي ..فقد قدم الباحث في ضؤ نتائج البحث عددا من التوصيات والمقترحات ..

مشكلة البحث The problem of research

شهدت الساحات العالمية في القرن العشرين بروز ظاهرة جديدة في مسمياتها وتداعياتها على الأصعدة كافة عرفت (بالعولمة) كان انبثاقها الاول اقتصاديا بحتاً،الا أنه مالبث أن شمل الجوانب السياسية والثقافية والتربية وحتى الاجتماعية ،وتعد الولايات المتحدة الامريكية قاعدة انطلاقها الاولى ،ألا انه مالبث أن جرت محاولات نشرها الى أرجاء المعمورة جميعها لاسيما العالم الاسلامي والعربي ،فالعولمة أصبحت التحدي الجديد الذي ميز نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين،ذلك التحدي الذي تعاظم مع ازدياد التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي الهائل ،الأمر الذي جعل الامة الاسلامية تعيش حالة أزمة معقدة متشابكة الجوانب ،لذا بدأ البحث والتنقيب لاكتشاف مكامن هذا التحدي الجديد بأسلوبه ووسائله، بشكل ولد اضطراباً في الرؤية الواضحة لفهم مضمون العولمة،فقد أثيرت بشأنها ومازالت تثار تساؤلات عدة عن ماهيتها ..وطبيعتها وتاريخ نشأتها..وما الذي يمكن التجوب معه والاخذ به وما يمكن نبذه وطرحه، الأمر الذي جعل بعضهم يعدها توجها جديدا انضم الى جملة المؤثرات المعاصرة في مستقبل العالم عامة ،والعالم الاسلامي خاصة .(كاطع.٢٠٠٥،ص٧-٨) اذا كانت العولمة نظاما يحاول صانعوه الدخول الى كل مفاصل الحياة الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ،فان خطره الأساسي يكمن في محاولته فرض الهيمنة الاخلاقية الغربية عموما والامريكية بشكل خاص على كل مجتمعات العالم بمحو هويتها وقيمها وثقافتها وتاريخها .(الجامعي .٢٠٠٥،ص٣٣)؛ اذ أثارت عملية العولمه العديد من التساؤلات ، يوما بعد يوم ،لترفع درجة القلق والتوتر لدى السوق الناشئة ،نتيجة لاهتزاز المفاهيم ،واضطراب القيم ، وتحول الخاص المنغلق الى عام مفتوح ،وتصاعد ايقاع التحول ممّا هو محلي صرف الى ماهو

عالمي محض ،يمتزج فيه الوعد بالوعيد ، وتتفاعل فيه الطموحات والتحديات مع الفرص والتهديدات .(الخضيري ٢٠٠٠،ص٥) إن العولمة ضمن الواقع الدولي الراهن تتصاحب مع حالة من الشك وفقدان اليقين ليس في الحاضر فقط بل في المستقبل أيضاً ، ومن هنا لا نستغرب حالة القلق التي تنتاب الكثير من الشعوب . (سرسم ، ٢٠٠٤ ، ص٢٥) فالقلق المتنامي في شتى أرجاء العالم، والناجم من سياسات نظام العولمة غير المتوازنة بات يشكل أزمة كبيرة ، ومشكلة حقيقية وظاهرة متنامية تتسع وتكبر يوما بعد يوم ، (ذياب ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٠) .والعولمة اليوم تواجه تحديات كبيرة في شتى أرجاء العالم ، وتخلّف قلقاً واضحاً ، فإذا قُدّر للعولمة أن تكون أداة للتطور والنمو والرفاه في بعض بقاع العالم ، فان الغالبية العظمى من البشر في معظم أرجاء الأرض يرون أن العولمة فشلت في تحقيق العيش الكريم الذي وعد به مؤسسوها وأنصارها ، (ستكلتز ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٧٦) ولأنها أيضا باتت تشكل مشكلة حقيقة يعاني منها الكثير من الناس في بقاع كثيرة من العالم ،أو مشكلة أكاديمية. يسهم البحث فيها في إغناء المعرفة الأكاديمية والنظرية ، منها بحد ذاته يُعد مشكلة واقعية ومتفاعلة في عصرنا الحالي تحتاج إلى بحث وقياس لتحديد أبعادها ، ومعرفة تأثيراتها وتفاعلاتها وإيجاد الحلول لها ، فضلاً عن المشكلة الرئيسة لهذا البحث التي تتجلى في محاولة الكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرين التي برزت بقوة ، وبصورة متزامنة في حياة الناس ، والتي رأى الباحث – بعد إطلاعه على أدبياتها ، وملاحظته لتفاعلاتها في الواقع – أنها تتضمن علاقات متداخلة ومتشابكة تستدعي محاولة علمية جادة لاستكشافها ، وتعرّف قوتها واتجاهها تعتمد القياس العلمي والتحليل الإحصائي . إذن فقلق العولمة مشكلة بحد ذاته موحدة ، والبحث الحالي هو محاولة للكشف عنها عن طريق الإجابة عن تساؤل رئيس عن مدى واتجاه العلاقة بين متغيري البحث .(قلق العولمة والاستقرار النفسي)

أهمية البحث The importance of research

يقف العالم اليوم أمام ظاهرة كبرى واسعة سريعة التطور ، كثيرة التنوع ، مختلفة النواحي والأبعاد ، أُصطلح عليها العولمة (Globalization) فبعد أن كان قد بدا أن العولمة هي ظاهرة اقتصادية محضة ، سرعان ما تبين قصور هذا الطرح ، وأدرك الجميع أن هناك ظاهرة عالمية تتحرك في أكثر من اتجاه ، ولها على أرض الواقع امتدادات وأبعاد عقائدية واجتماعية وسياسية وثقافية ظهرت ومازالت تظهر شيئاً فشيئاً ، ويوماً بعد آخر ، كما انه لا تزال التوقعات المستقبلية والرؤى التحليلية مليئة بالكثير من المفاجآت (المليجي ، ٢٠٠٥ ، ص ٥) لقد أصبحت العولمة بمثابة السمة البارزة لهذا العصر ،ولايكاد يخلو أي نقاش في مجالات المعرفة الانسانية من استعمالات هذا المصطلح ،سواء بالقبول أو بالرفض،ولقد تجاوزت الأطر المعرفة المتخصصة ليطغى على التناول السوسيولوجي أو لمجريات الحياة اليومية .(غربي .واخرون.٢٠٠٣،ص١٩٧) .،كما أنّ للعولمة تأثيرا كبيرا للغاية على التعليم في مختلف مستوياته ،وسوف يكون لها تأثير أكبر في المستقبل .(كارنوي .٢٠٠٣،ص١٩-٩٨)ولها التأثير على صيرورة التعليم في كونها تأخذ منحى واحداً، هو الطرائق الحديثة في العملية التعليمية ،حيث فرضت مفاهيم جديدة في الحياة المهنية للقائمين بعملية التعليم ،مثل مفاهيم العولمة ،وتكنولوجيا التعليم ،مما كان لهذه المفاهيم انعكاساتها في طبيعة مخرجات العملية التعليمية من جهة ، وفي طرائق التدريس الافتراضية والوسائط التكنولوجية من جهة أخرى في مجال التعليم الافتراضي .(الاصيل .٢٠١١) إن ما نراه اليوم في عيون الغالبية من الرجال والنساء في شتى أرجاء العالم بشأن نظام العولمة يؤكد بأنها لا يمكن أن تلبي طموحاتهم وتطلعاتهم البسيطة والمشروعة في عمل لائق ومستقبل أفضل لأطفالهم ، لذا فهم يطالبون بعولمة أكثر عدلاً يعم خيرها على جميع أرجاء العالم بالتساوي ، ويستفاد منها كل سكان

المعمورة على حد سواء في عيش حاضر سعيد ، والتخطيط لمستقبل زاهر واضح المعالم يمكن الثقة به والاطمئنان إليه في ضمان حياة مستقبلية رغيدة للأجيال القادمة على سطح هذا الكوكب (فيراري ، ٢٠٠٢ ص ٥٦) . وهاهي حركة دمج العالم اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وربما سياسياً أخذت تزحف بقوة إلى كل المجتمعات ، (عبد الله ، ١٩٩٩ ، ص ٤٢) .والعولمة تثير المشاعر المتباينة التي تتراوح بين المرحب كل الترحيب والرافض كل الرفض، وتلك المواقف الوسيطة والتوفيقية بينهما .فالعولمة طرحت من جديد نفس التسأؤلات التي طرحت قبل أكثر من حوالي ٢٠٠ سنة والتي ما زالت مستمرة حتى الآن،والمتعلقة بكيفية التعامل مع الحداثة والحضارة الغربية .ويرغم اختلاف الظروف والمعطيات الحياتية والفكرية فأن الموقف عموما لا يخلو من الراغبين في الاستفادة من فرص العولمة الواضحة وبالتالي الدعوة للانغماس ،وموقف الراغبين في تجنب مخاطرها الواضحة أيضا وبالتالي الدعوة للانكماش .وهناك دائما الموقف الوسط والمستقبل بين الانغماس والانكماش، وهو في جوهره موقف (الانغماش)الذي يمثل خليطآ منهما .والحقيقة أن لكل موقف من هذه المواقف الثلاثة حسناته وسيئاته ،.(مسعد .٢٠٠٦ ،ص٣٢-٣٣) إن العولمة وان كانت تتضمن جوانب ايجابية لبعض شعوب العالم إلا أنّها حملت جوانب سلبية كثيرة وخطيرة للغالبية العظمى من سكان هذا الكوكب مما أثار القلق من نتائجها وآثارها. إن هذا القلق بات واضحاً ومؤثراً حتى بلغ العقول المخططة للعولمة والمؤسسات الدولية المسوقة لها ، فأدركت هذه العقول والمؤسسات ضرورة إصلاح نظام العولمة ، وجعله أكثر عدلاً لتشمل منافعه جميع شعوب العالم على حد سواء . (عايد.٢٠٠٨) إن القلق الذي إثارته العولمة بما تحمله معها للعديد من الشعوب من مشكلات البطالة والفساد والتلوث والتوزيع غير العادل للثروة ، وتصاعد الصراعات المتنوعة الطائفية ، والدينية ، والأثنية ، والثقافية ، كل ذلك يطرح بشدة قضايا الأمن الاجتماعي والنفسي لبني البشر على الساحة العالمية بقوة لغرض ضمان حياة إنسانية صحية يكون فيها الإنسان هو

القيمة العليا ، وليس قيم السوق والربح المادي الآني ، وإن نشوء هذا القلق يعني أن الناس أدركوا أن نوعية الحياة الجيدة لا تعني الرفاه المادي ، والقدرة على الاستهلاك فحسب ، وإنما تعني أيضا الارتقاء الكلّي في كل جوانب الحياة الإنسانية على مستوى مختلف الوظائف والعلاقات والتفاعلات بين بني البشر (حجازي ، ٢٠٠١ ، ص ٦٦) . إن التعامل مع قلق العولمة قد بات يحتاج إلى ذكاء جمعي عالمي حتى يصبح الكوكب الذي نعيش فيه أكثر قابلية للحياة المعافاة السليمة ، وحتى تحفظ حقوق الأجيال القادمة ، وذلك من خلال رفع الصوت ، والمطالبة بحقوق مختلف الشعوب في حياة تحفظ للإنسان كرامته ، وتساعده على تحقيق أهدافه وطموحاته وأمنه النفسي والاجتماعي ، كما أن هذا التعامل مع القلق ، ومواجهة الآثار المترتبة عليه يحتاج إلى قدرة على التكيف الجيد ، والتعامل مع الضغوط ، ومتانة في التكوين النفسي للفرد ، إذ فرض هذا القلق ضغطاً متزايداً على حياة الناس ، وحالة من الإجهاد والاستنزاف النفسي ، ومن ثم فإنّ مواجهته تتطلب تعبئة نفسية عالية ، وتهيؤاً مستمراً ، ودرجة عالية من المناعة النفسية ، والقدرة على التعامل مع التغيرات السريعة والضاغطه ، ومع التطورات الهائلة والمفاجئة ، بل يمكن القول إنّ قلق العولمة ، وأسلوب التعامل معه يحتاج إلى أكثر من ذلك ، إذ يتعداه على صعيد الصحة النفسية إلى ضرورة التوظيف الكامل للطاقات ، والقدرة على استغلال الفرص ، وحُسن إدارة الذات ، والتفكير الايجابي ، وإطلاق الدافعية لتحقيق كل الإنجازات الممكنة ولتحقيق التوازن المطلوب في كل المجالات الحياتية المختلفة ومواجهة هذا القلق (حجازي ، ٢٠٠١ ، ص ٨٠) ؛ إذ إنّ القلق الناجم عن نظام العولمة وإفرازاته ، وما نتج عنها من تغيرات هائلة وسريعة قد خلق لدى الناس حالة من عدم الوضوح في الرؤيا ، ومن عدم اليقين في الصورة التي سيكون عليها مستقبلهم مما جعل الفرد غير قادر على تكوين صورة ذهنية واضحة لهذا المستقبل الذي ينتظره (عبده ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٢) . إن قلق العولمة وما ترتب عليه يطرح بشدة قضايا الأمن النفسي والاجتماعي لبني البشر على

الساحة العالمية بهدف ضمان حياة إنسانية صحية وسوية يشمل فيها التطور والارتقاء كل جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية و التربوية ، وليس الاقتصادية فحسب. غير ان القلق الذي يشعر به الناس تجاه العولمة بعدّها تهديداًوعدم استقرار نفسي ولاسيما شعور الفرد بالاستقرار النفسي يشجعه على معرفة الذات، وان عدم الاستقرار النفسي نتيجة لعدم إشباع الحاجات بالشكل المطلوب ما يؤدي بهم إلى اضطرابات نفسية وسلوكية، وقد يؤدي استمرارها إلى التعرض لأمراض نفسية تظهر أعراضها فيما بعد. (حجازي ، ٢٠٠١ ، ص ٦٦) إن الشخص غير المستقر نفسيا يشعر أن بيئته مهددة، وأن الأذى سيلحق به في أي وقت. فهو يشعر بالخوف من المجهول، ويترقب وقوع الخطر، ويشعر بالارتياب من الآخرين، والتوتر ، ويظهر الحذر، والتحفظ الشديد، ويتصف سلوكه بالانسحاب والعدوان والتمرد، ويصبح أكثر انشغالاً بنفسه ومشكلاته الخاصة فلا يستطيع أن يخطط للمستقبل، وأن ينشئ أسرة وقد يطال مختلف جوانب حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في الحاضر والمستقبل .. كما تبرز أهمية هذا البحث من خلال اختيار الباحث التدريسيين مجتمعاً لبحثه ، وهم إحدى أهم الشرائح المتقدمة في مجتمعنا العراقي التي يعيش أفرادها حالة البحث والاستكشاف والتقصي ، ويواكبون مسيرة التطور العلمي والحضاري ، ويتفاعلون مع كل المستجدات المعاصرة في البيئة العالمية التي جعلت من هذا الكوكب (قرية كونية Cosmical Village) ، وهم أكثر من يتأثر بالمتغيرات السريعة والهائلة التي تحدث يومياً على سطح هذا الكوكب ، وكل ذلك بحكم حالة البحث المتواصل التي يعيشونها ، ويتخذونها طريقا إلى تحقيق آمالهم في الارتقاء بأنفسهم علمياً وثقافياً واجتماعياً ، فهم نخبة المجتمع الناهضة ، وعلماء المستقبل ، وقادته في شتى مجالات الحياة ، وهم من يشكلون الطاقة الخلاقة ، والأداة الواعية لكل تطور وتقدم في حياة المجتمع .

أهداف البحث The aims of research

يستهدف البحث الحالي ما يأتي :

- قياس قلق العولمة لدى أفراد عينة البحث
- قياس قلق العولمة لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع(ذكور ،اناث)
- قياس الاستقرار النفسي لدى أفراد عينة البحث
- قياس الاستقرار النفسي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع (ذكور ،اناث)
- تعرّف طبيعة العلاقة بين قلق العولمة والاستقرار النفسي .

حدود البحث The limits of research

يتحدد البحث الحالي: تدريسيي جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢ –٢٠١٣

تحديد المصطلحات The limitation of terms

قام الباحث بتحديد المصطلحات الأساسية في بحثه كما يأتي :

١ . قلـق العـولمة : Globalization Anxiety

القـلق : Anxiety

تم تعريف القلق بعدة تعريفات منها تعريف كل من :

*** فرويد Freud ١٩٣٨**

انفعال غير سارّ يمثل ردة فعل لخطر متوقع الحدوث (Freud ، ١٩٣٨ ، p . ٦٨) .

*** سوليفان Sullivan ١٩٤٧**

حالة من التوتر الناشئ من تجربة الرفض في العلاقات الشخصية في العائلة والمجتمع) Sullivan ، ١٩٤٧ ، p . ٣٧٠)

*** مي May ١٩٥٥**

توجس يصحبه تهديد لعلاقات الفرد الاجتماعية ، وبعض القيم التي يتمسك بها الفرد ، ويعتقد أنها مهمة لوجوده (May ، ١٩٥٥ ، p . ٣٥) .

ب . العولمة Globalization

إن مصطلح العولمة في اللغة مؤنث (عَولَمَ) على وزن (فَوعَلَ) ، واصلها (فيعَل) فقلبت الياء الى واو ، والفيعل صيغة مبالغة من (فَعيل) على وزن (كَثير) ، فالعولمة في اللغة أوسع من غيرها وتتضمن المبالغة ، ومن جهة أخرى يوحي الاصطلاح بقصدية الظاهرة وعمليات التغيير المنشود (الزبيدي ، ٢٠٠٢ ، ص ٧١) .

*** التير ١٩٩٩**

هي محاولة فرض سيطرة قيم وعادات وثقافات العالم الغربي على العالم بأسره بشكل يؤدي إلى خلط الثقافات والحضارات، وإذابة خصوصيتها الاجتماعية والثقافية . (التير ، ١٩٩٥ ، ص ١٣) .

*** المليجي ٢٠٠٥**

هي كل تلك الانظمة والمعايير التي تجعل من سكان العالم متداخلين في مجتمع عالمي واحد هو المجتمع الكوني من خلال شبكة عالمية يصبح فيها العالم مركز تسوق دولي تتوافر فيه الأفكار والمنتجات في كل مكان ، وفي نفس الوقت . (المليجي ، ٢٠٠٥ ، ص١٦) .

***عايد .٢٠٠٨...تعريف قلق العولمة**

حالة من التوجس والخشية والتوتر ناتجة عن توقع الخطر الذي تسببه السياسات الشمولية لنظام العولمة وافرازاتها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية على حياة الناس ، وعدم قدرة هؤلاء الناس على التنبؤ بنتائجها بوضوح ، أو احتواء آثارها وتداعياتها ، وجهلهم بأساليب مواجهتها أو تجنبها .(عايد.٢٠٠٨)

التعريف النظري للباحث لقلق العولمة.

هي حالة من التوتر الناتج عن تيار قناع العولمة وما تحتويه من غموض وهيمنة لمجالات الحياة المختلفة ،وما تعكسه على نفسية الفرد ..

التعريف الإجرائي لقلق العولمة

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في إجابته عن مقياس قلق العولمة المُعد في هذا البحث

ج- **الاستقرار النفسي Psychological Stability**

- كاتل (Cattall ١٩٦١): الحالة التي يتسم بها الفرد بالهدوء والثبات الانفعالي في المواقف الاعتيادية، ويصاحبها القليل من مظاهر التهيج الانفعالي إزاء المواقف التي تستدعي الغضب تجاه الآخرين، إلى جانب القدرة على ضبط النفس (Cattall، ١٩٦١، pp.١٦٨-١٦٩).
- ماسلو (Maslow ١٩٦٢): وصول الفرد إلى حالة من الطمأنينة والسلام من خلال تواجد الفرد في مجتمع آمن يحكمه النظام، وحصوله على عمل يشعر معه بالاستقرار، وإيمانه بالقيم الروحية فضلا عن تقبل الذات وتقبل الآخرين، والبساطة والتلقائية، وشعوره بالصحة الجسدية والنفسية (الغمري، ١٩٧٩، ص١٨٤).

- آيزنك (Eysenck ١٩٧٢): الحالة التي يتصف بها الفرد عند توفير حاجاته ومطالبه من البيئة التي تحقق له الإشباع الكامل، وهي البعد الموجب في الشخصية الذي يمثل الثبات، والنضج، والتوافق، والشعور بالراحة، والأمان، والتفاؤل، والعقلانية (Eysenck، ١٩٧٢، p.٢٥).

د: تعريف تدريسي الجامعة :-

هو تدريسي يحمل شهادة الماجستير أو الدكتوراه في إحدى التخصصات العلمية أو الإنسانية، وقد يكون من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين المساعدين .(وزارة العليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٨ : ص٨١) .

العولمة Globalization

النشأة التاريخية للعولمة

ان النشأة التاريخية للعولمة كانت وماتزال مثار جدل مابين الباحثين ،فمنهم من يصفها بأنها ظاهرة جديدة ظهرت في عقد التسعينات ، ومنهم من يرجعها الى القرون السابقة ، ويبدو أنَّ مردّ هذا الاختلاف راجع الى تداخل مصطلح العولمة،بمصطلح العالمية لدى عدد من المعنيين .فالذين ارجعوها الى القرون السابقة تحدثوا في حقيقة الامر عن مصطلح العلمية وهذا واضح في طروحات الرواقيين في أثينا في حوالي القرن الثالث قبل الميلاد ،الذين كانوا ينظرون الى العالم نظرة شاملة من دون وجودلأيّ عامل من عوامل التمييز والتفرقة،من هنا كانت دعوتهم لإقامة المدينة العالمية،حيث يستند الرواقيون الى الفلسفة القائمة على وحدة الكواكب الذي يعيش

عليه الجنس البشري الذي هو من أصل واحد ، كما تأثر فلاسفة الرومان بهذه المبادئ وبصفة خاصة فيما يتعلق بفكرة القانون الطبيعي ومبادئ العدالة ،اذ نجد شيشرون (١٠٦-٤١ق.م)يقدم نظرية تستندالى وجود قانون واحد يسري على جميع الناس من دون استثناء الاوهو القانون الطبيعي الذي يعد دستور العالم أجمع،حيث استطاعت روما فيما بعد أنْ تخضع العالم لفكرة الامبراطورية العالمية.اذن الرواقيون والرومانيون ،من بعدهم هم الذين أطلقوا فكرة وجود عالمية واحدة تضم البشر جميعا ويخضعون لقانون واحد هو سيادة القانون الطبيعي .وفيما يخص الديانات السماوية فقد اختلفت من حيث نزعتها للعالمية أو دعوتها اليها ،فاليهودية على الرغم من أَنّها آمنت بالتوحيد الّا انها حصرت ذلك في نطاق اليهود ،الذين عدتهم شعب الله المختار (خاف.١٩٨٦) ولذلك انتفت نزعت العالمية من الديانة اليهودية في حين ان الديانتين المسيحية والاسلامية ،قد دعتا الى النزعة العالمية ،إذ استندت المسيحية الى تعاليم السيد المسيح على وفق ما جاء في العهد الجديد،فقد نادت بوحدة العالم على أساس أنّ فكرة الخلاص إنّما تشمل الجنس البشري جميعه .في الوقت الذي كانت وماتزال الديانة الاسلامية عالمية النزعة ،استنادا الى تعاليم القرآن الكريم وسنة الرسول (ص) فقد جاء الاسلام بمنهاج عالمي شامل لأوجه الحياة كلها..في(كاطع .٢٠٠٥،ص٣٨-٣٩)

أدوات العولمة

١. ثورة المعلوماتية والاتصالات : Information and Communications

كان للتطور السريع والمذهل في مجال المعلوماتية والاتصالات دور كبير في تسهيل انتشار وتطبيق نظام العولمة عبر العالم ، إذ لا يخفى على أحد ما تشكله وسائل الإعلام الحديثة بأشكالها المتنوعة المقروءة والمسموعة والمرئية من أهمية كبيرة في عملية نقل المعلومات والآراء والاتجاهات ، والتأثير في سلوك الأفراد والجماعات والمجتمعات ، وما ينتج

عن هذا التأثير من افرازات ايجابية أو سلبية (الذهب ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨٨) . لقد ارتبطت العولمة بانفجار تقنيات الاتصالات والمعلوماتية حتى أصبحت هذه التقنيات أحد اذرع أو أحدى أدوات العولمة عبر العالم ، (ذياب ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨) .

٢. الشركات متعددة الجنسيات : Multinational Firm Companies

تعد الشركات المتعددة الجنسيات أو كما يسميها البعض العابرة للحدود من الوسائل الرئيسة والفاعلة في نشر العولمة وتوطيدها عبر العالم ، وشكّلت منذ وقت مبكر الأداة الأكثر فاعلية من قبل الدول الرأسمالية الغربية في تحقيق أهداف العولمة (الياسين ، ٢٠٠٠ ، ص١٤٠)

٣ . صندوق النقد الدولي والبنك الدولي : International Monetary Fund

تم إنشاء هاتين المؤسستين في المؤتمر الدولي الذي عقد في (بريتون وودز) في ولاية نيو همشاير الأمريكية في يوليو عام ١٩٤٤ م ، ويختص صندوق النقد الدولي باستقرار العملات الوطنية وتصحيح الخلل في موازين المدفوعات ، بينما يختص البنك الدولي بإعادة بناء الاقتصاديات التي خربتها الحروب وتنمية المناطق الأقل نموا في العالم (الطيب ، ٢٠٠١، ص ٢١٧) .

٤. منظمة التجارة العالمية : Organization of International Trade

تأسست هذه المنظمة في العقد الأخير من القرن العشرين ، وتعد الوريث الشرعي لمنظمة (الجاتGAT) لإدارة التجارة الحرة في عصر العولمة ، ولهذه المنظمة قوانينها وأنظمتها التي لها أثر كبير في تسويق العولمة والدعاية لها ، وهي تدير العلاقات التجارية العالمية بين الدول المنظمة إليها (الجوهري ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٩)

آثار العولمة

ويمكن اجمالا القول أن للعولمة نوعين من الآثار هما :-

-آثار سلبية ذات مخاوف شديدة .و-آثار أيجابية ذات قدرة جذب هائلة .

وفيما يلي عرض موجز لكل من النوعين :

أولا-الاثار السلبية للعولمة :وتتمثل أهم الجوانب السلبية للعولمة فيما يلي :

١-سحق الهوية والشخصية الوطنية المحلية ،وإعادة صهرها وتشكيلها في إطار هوية وشخصية عالمية ،أي الانتقال بها من الخصوصية الخاصة الى العمومية العامة .بحيث يفقد الفرد مرجعيته ويتخلى عن انتمائه وولائه ، ويتنصل من جذوره .

٢-سحق الثقافة والحضارة المحلية الوطنية ، وايجاد حالة اغتراب مابين الانسان والفرد ،وتاريخه الوطني ،والموروثات الثقافية والحضارية التي أنتجتها حضارة الآباء والأجداد،اي فصل الجذع عن الجذور الممتدة .

٣-سحق المصالح والمنافع الوطنية،خاصة عندما تتعارض مع مصالح العولمة،أومع تياراتها المتدفقة في كافة المجالات،ونزوع العولمة الى الانفتاح الواسع ،ومحاربتها أية قيود تحول بينها وبين ما تسعى الى الوصول اليه،خاصة عندما تكون القوى المناوئة لاتملك الدفاع عن مصالحها، او عجزها عن حماية مكاسبها ،أو تسيطر عليها قوى مناوئة تستنزفها.

٤-استباحة الخاص الوطني،وتحويله الى كيان رخوضعيف غير متماسك ،وبصفة خاصة ،عندما يكون هذا الخاص لايملك القدرة على التحور أو التطور ،أو اعادة تشكيل ذاته بشكل جديد قابل للتكيف مع تيار العولمة ،

٥-السيطرة على الأسواق المحلية من خلال قوى فوقية تمارس سطوتها وتأثيرها ذا النفوذ القوي على الكيانات المحلية الضعيفة، وتسحقها وتحولها الى مؤسسات تابعة لها .

٦-فرص الوصاية الاجنبية باعتبار أن العولمة مصدرها أجنبي ،وباعتبار أن هذا الاجنبي أكثر تقدما وقوة ونفوذا، ومن ثم اذلال كل ما هو محلي والتنصل من إفرازاته وثماره ..

ثانيا:-الاثار الايجابية للعولمة :-

١-المجال الاقتصادي والذي من خلاله يتم اعادة تشكيل العالم انتاجا وتسويقا وتمويلا وتنمية بشرية ،ومن خلال مؤسسات اقتصاد عالمية بالغة الضخامة لدرجة غير معهودة ،وتشرف على جانب الاقتصادي للعولمة ،وتقوم بانتهاج سياسات يكون من شأنها تعزيز وتنمية ثروة العالم وسبيلها الى ذلك هو :ا-وحدة اسواق المال العالمية ، ووحدة مقاييسه النقدية ،ووحدة العملة العالمية،ووحدة السياسات المالية والنقدية المطبقة في جميع انحاء العالم ، بحيث يصبح العالم وحدة واحدة .

ب-تطوير الصناعة والزراعة والخدمات الانتاجية على مستوى جميع مناطق العالم امتصاصا للفوارق القائمة الان وتوحيدآ وتطبيقآ لنظم الانتاج والتسويق والتمويل والكوادر البشرية التي ثبت بالفعل نجاحها .

ج-التحول من اقتصاد الجزء الخاص ،الى اقتصاديات المجموع الكلي العام ،وبما يعنيه ذلك من امتداد وثورات قائمة على زيادة التفعيل الاستثماري والارتقاء بانتاجيته في كافة المجالات .

٢-المجال التفعيلي الاداري. والذي من خلاله يتم تفعيل تيار العولمة تخطيطا ، وتنظيما، وتحفيزا ، ومتابعة ورقابة ، وبالشكل الذي يؤكد بما لايدع مجالا للشك أن العولمة ليست صدفة عشوائية ارتجالية، وانما هي نتاج عمل اداري متعولم يدير المشروعات بالاسلوب والشكل الذي يتفق مع احتياجات ومتطلبات العولمة ..

٣- المجال الثقافي.وبأبعاده الكلية الشاملة، وباعتبار أنّ الثقافة هي منتج واسع التسويق يتم تسويقها على نطاق العالم كله ،وبشكل تجاري فائق غير معهود من قبل ،ومن ثم بروز

وعي جديد وادراك ،ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائل ووسائط ثقافية جديدة تتفق مع عصر العولمة..

٤-المجال السياسي.من حيث احلال مجموعة مختلفة من القضايا السياسية العالمية محل قضايا السياسة الدولية القائمة الان ، والتي ترتبط بفكرة القطبية السائدة الواحدة الآن ، أو بفكرة الوحدة العالمية كمصدر ومنبع لتدفق تيار العولمة .

٥-المجال الاجتماعي.من حيث بروز المجتمع الحضاري المدني الذي في أطاره الكوني المتعاظم يحقق فكرة الانسان العالمي، وبما له من حقوق وبما عليه من التزامات ، وما يثيره هيكل القيم وبنيان العادات والتقاليد المتعولمة،والتي تثير وتحث على إنشاء قضايا انسانية مشتركة يتشكل في مجموعها العام إطار المجتمع العالمي الكوني المتعاظم ....واذا كانت المجالات السابقة هي المجالات الرئيسة التي تتفاعل داخل نطاق العولمة ،فإنّ هناك بطبيعة الحال عناصر أخرى ذات تأثير وأثر متبادل في تشكيل العولمة ، وفي رسم ووضع معالمها الرئيسة ، وأيا كانت هذة الظاهرة ، فان العولمة ذات طبيعة تفاعلية ، وذات نتائج متراكمة ..(الخضيري ٢٠٠٠.،ص١٢٧-١٣٩)

نظريات العولمة The theories of anxiety Globalization

١ . نظرية صِراع الحضارات : The dash of civilizations

طرح هذه النظرية صامويل هنتنغتون Huntington أمريكي من أصل يهودي متخصص في الإدارة العامة ، ويدير (معهد أولين) للدراسات الستراتيجية في جامعة هارفارد ، كما يدير (معهد أولف) للعلاقات الدولية ، وأسندت إليه أيضا بين العامين ١٩٧٧ – ١٩٧٨ م مسؤولية قيم التحليل والاستشراق بمجلس الأمن القومي الأمريكي (الجابري ،

١٩٩٧ ، ص ٩٣) . كانت البداية في طرح نظرية صراع الحضارات هي مقال بعنوان صراع الحضارات نشرت عام ١٩٩٣ في مجلة الشؤون الخارجية الأمريكية في عددها الثالث ، وتُعد هذه المقالة ثمرة لأعمال مشروع (معهد البنية الأمنية المتغيرة والمصالح القومية الأمريكية) ، وبفضل الدعم المادي المقدم من مؤسسة (جون أولسن) ، ومؤسسة (سمث وتشاردسن) تحول هذا المقال إلى كتاب يحمل نفس الاسم ، وقد ترجم هذا الكتاب إلى لغات عديدة ونشر عبر العالم (الدايني ، ١٩٩٩ ، ص ١٤) . إن نظرية صراع الحضارات تدور حول فكرة أساسية هي أن تاريخ الحياة على الكرة الأرضية هو تاريخ الصراع بين الحضارات ، وقد حاول فيها هنتنغتون قراءة مستقبل العالم المعاصر ، وأكد أن مسار الصراع في القرن الحادي والعشرين هو صراع بين تلك الحضارات السبع أو الثماني (الغربية ، والإسلامية ، والكونفوشيوسية ، واليابانية ، والأرثوذكسية ، والأمريكية اللاتينية ، وربما الأفريقية) ، وتوقع أن مرحلة الصراع الأخيرة ستكون بين الحضارة الغربية والحضارتين الإسلامية والكونفوشيوسية (الصينية) معاً ، وقد أفرد حيزاً كبيراً للحضارة الإسلامية باعتبارها الأكثر خطورة على الغرب في رأيه نظراً الى وجود الصحوة الإسلامية والزيادة المستمرة والهائلة في عديد المسلمين (الجابري ، ١٩٩٩ ، ص ٩٩) . ويرى هنتنغتون أن الحضارات هي القبائل الإنسانية العالمية ، وان صراع هذه الحضارات هو صراع قبلي كوني لن يكون لأسباب سياسية أو اقتصادية وإنما هو في الأساس صراع ثقافي حضاري يستهدف سيادة الثقافة العالمية الموحدة التي تروج للحضارة الغربية لكونها آخر ما وصلت إليه البشرية من تقدم (هنتنغتون ، ١٩٩٨ ، ص ٣٧) .

٢ . نظرية نهاية التاريخ : The end of history

طرحها الياباني الأصل أمريكي الجنسية (فرانسيس فوكوياما) ، وهو دبلوماسي شهير وأكاديمي ومنظّر في فلسفة التاريخ حاصل على شهادة الدكتوراه في فلسفة العلوم السياسية من جامعة هارفارد ، بدأ حياته العملية بالعمل في وزارة الخارجية الأمريكية نائباً لمدير إدارة التخطيط السياسي ، ثم عمل في كل من الكونجرس والبيت الأبيض الذي عين فيه مؤخراً عضواً في المجلس الاستشاري للرئيس الأمريكي ، فكان له دور كبير في تشكيل السياسة الأمريكية (السطوسي ، ٢٠٠٢ ، ص٣٨) ، وعدّ كتابه الأخير (نهاية التاريخ) من أهم ما ظهر من مؤلفات العقد الماضي ، وترجع فكرة هذا الكتاب إلى مقال حمل نفس العنوان (نهاية التاريخ) كتبه في صيف عام ١٩٨٩ م بين فيه أهمية النظام الليبرالي الذي بدأ يزحف على بقية أجزاء العالم مؤكداً انتصاراته المتتابعة على الأيديولوجيات الأخرى كالملكّية والفاشية والشيوعية ، إذ ربما بات النظام الرأسمالي الليبرالي يشكل المرحلة النهائية في التطور العقائدي للجنس البشري ويعد الوصول إليه هو نهاية التاريخ (فوكوياما ، ١٩٩٣ ، ص ١٥) .كما أعلن فوكوياما انه لا يعني بنهاية التاريخ أن الأحداث التاريخية قد تتوقف ، ولكن تاريخ التطور الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية من خلال أشكال مختلفة من الحكومات سيبلغ ذروته في الديمقراطية الليبرالية المعاصرة ورأسمالية اقتصاد السوق ، وقد أشار إلى أن التحول الجذري والاندماج في بوتقة النظام الرأسمالي بعد فشل أنظمة الحكم الملكية والفاشية ، والوصول إلى نظام الليبرالية الجديدة هو عملية ارتقاء للوصول إلى الهدف النهائي للتطور التاريخي للعالم (فوكوياما ، ١٩٩٥ ، ص ١٩) ، وكان فوكوياما قد بشّر بعالم جديد تسوده شركات رأسمالية متعددة الجنسيات إذ تبدأ سياسات الدول والنزعات القومية بالتلاشي ، وينزوي الدين ليصبح علاقة خاصة بين الفرد وربه ، ويصبح سادة العالم هم أصحاب الشركات المختلفة العملاقة (فوكوياما ، ١٩٩٣ ، ص ٢٥٤) . وإذا كان هنتنغتون أكد أن العالم ستبرز فيه الهويات

الثقافية والعرقية والقومية والدينية والحضارية ، وأنها ستصبح هي المحور الرئيس الذي تتشكل فيه العداوات والتحالفات وسياسات الدول تبعاً لعوامل التقارب أو الاختلاف الثقافي (هنتنغتون ، ١٩٩٨ ، ص ٤٩٨) ، فان فوكوياما بشر بانتصار الليبرالية الاقتصادية والسياسية ، أو انتصار الحضارة الغربية وسيادتها المطلقة على العالم ، إذ يقول بثقة انه مع انقضاء القرن العشرين يمكن الحديث مجدداً عن تاريخ للبشرية واضح المعالم والأهداف ، وذلك عندما يتجه أغلب البشرية إلى الديمقراطية الليبرالية ، وانه متأكد من حدوث ذلك لسببين هما : الأول يتصل بالاقتصاد ، والثاني يتصل بما يسمى الكفاح من اجل نيل الاحترام (فوكوياما ، ١٩٩٣ ، ص ٩) . ويرى فوكوياما انه يمكن أن تحدث صراعات صغرى في بعض أقطار العالم الثالث لكن لن يشهد العالم أية صراعات كبرى ، وذلك لأن حرب الأفكار انتهت وستكون الصراعات – إن وجدت – حول المشكلات الاقتصادية والتكنولوجية ، وبهذا يؤكد على توجه النظام الدولي نحو نهاية الصراعات الأيديولوجية والثقافية ، وتوحد العالم اقتصادياً وسياسياً ضمن المنظومة الرأسمالية الغربية ونظامها الجديد المسمى بالعولمة (بركات ، ١٩٨٤، ص ٤) .

القــلق Anxiety

نظريات القلق : The theories of anxiety هناك العديد من النظريات التي تناولت مفهوم القلق كأحد مفاهيمها الأساسية ، وسيقوم الباحث باستعراض هذه النظريات ودراسة مفهومها للقلق ، ومن ثم فحص وتحليل هذا المفهوم وتوظيفه باتجاه متغير البحث الحالي لاستنباط أو استخراج ما يمكن عدّه أساساً لقلق العولمة في كل نظرية ، وكما يأتي :

نظرية : فرويد Freud

أولى فرويد أهمية كبيرة للقلق في الحياة الإنسانية ، إذ عدّه مؤدياً غاية مهمة تتمثل في إعطاء إشارات تحذيرية لتجنب أي خطر وشيك الوقوع (السيد ، ١٩٩٨ ، ص ٥٠) ، وبينت هذه النظرية أن القلق هو إشارة للصراع النفسي الناتج من الشعور بالتهديد حين تكون لدى الفرد أفكار وانفعالات محرّمة أو مكبوتة Forbidden Impulses ، ويخشى أن يعبر عنها فتظهر بعدة أنواع هي قلق الهو ID ويعني الخوف من تدمير ألانا ، وقلق الاخصاء Castration ويعني الخوف الوهمي من الإصابات في الجهاز التناسلي (Wilson & Kneisl ، ١٩٩٦ ، p . ٣٧٢) ، وقلق الأنا الأعلى Super Ego أو الضمير ويتمثل في معاناة الأفراد نتيجة شعورهم بالذنب بسبب خرقهم للقوانين والتقاليد والقيم السائدة (Murray ، ١٩٩٧ ، p . ٤٠) ، كما أكدت أن القلق هو إنذار لتجنب أي حالة تهدد الأمن النفسي بالخطر (Reynolds & Fantino ، ١٩٧٥ ، p . ٥٠٣) ، وكان فرويد قد ذكر في تصنيفه الأكثر شيوعاً للقلق عدة أنواع أساسية هي :

أ . القلق الموضوعي : Objective Anxiety

ويقصد به الاستجابة المتعلقة بعوامل الخطر خارج ذات الفرد ، أي أن مصدره خارجي ويمكن تحديده بصورة موضوعية .

ب. القلق العصابي : يعجز فيه الفرد عن تشخيص أو تحديد موضوع يرتبط بقلقه ، إذ يكون سبب القلق غامضاً وغير مفهوم فيتربص القلق الفرص لكي يتعلق بأية فكرة أو أي شئ خارجي (الهيتي ، ١٩٨٥ ، ص ٧١) ، وقد قسم فرويد هذا النوع إلى ثلاثة أنواع هي :

(١) . القلق الطليق : Free Anxiety

حالة من القلق تتعلق بأية فكرة وتؤدي إلى توقع الخطر أو الشر وتنتشر على أكثر من موقف ، والأفراد هنا يفسرون كل ما يحدث لهم على أنهّ نذير سوء (عثمان ، ٢٠٠١ ، ص ٢١) .

(٢) . **قلق المخاوف المرضية** : تكون مظاهر هذا القلق وآثاره غير متناسبة مع أسبابه ومثيراته ، وهو من وجهة نظر الآخرين غير مبرر كالقلق من رؤية بعض الحشرات ، أو رؤية المواكب الجنائزية (الآلوسي ، ١٩٩٠ ، ص ٨١) .

(٣) . **قلق التوقع Expectation Anxiety** : ينتج عن توقع حدوث شئ مخيف ، فالشخص المصاب بالصرع يقلق عندما يشعر بأية حالة تشبه أعراض الصرع ، كما يقلق المصاب بمرض القلب عندما تتشنج عضلات صدره (الآلوسي ، ١٩٩٠ ، ص ٨١) .

ج . القلق الأخلاقي : Moral Anxiety

تمتد جذور هذا القلق إلى التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة ، ويظهر في أعقاب حالات الإحباط المرتبطة بالأنا الأعلى التي تعمل على ضمان السلوك المنسجم مع القيم والتقاليد الاجتماعية التي عن طريقها يتكوّن ضمير الفرد ، فإذا سلك الفرد سلوكاً يتعارض مع ضميره أو مثله العليا شكل ذلك إحباطاً للأنا الأعلى التي ستعاقبه بما تعكس عليه من قلق تحرّكه مشاعر الذنب والخجل (الآلوسي ، ١٩٩٠ ، ص ٨١) .

د . القلق المميز Discriminative Anxiety

أشار فرويد إلى أن الفرد قد يعاني من هذا النوع من القلق عندما يترك القديم المتعارف عليه إلى جديد غير مألوف ، وحينما يشتد هذا القلق يميل الشخص إلى البقاء ثابتاً على الطريقة القديمة من الحياة بدلاً من محاولة التقدم نحو الطريقة الجديدة (الهيتي ، ١٩٨٥ ، ص ٧٧) . وبعد دراسة نظرية فرويد وفحصها بدقة ويمكن أن يستخلص توظيفاً لرؤية هذه النظرية للقلق في اتجاه تلمّس مافيها من جذور لقلق العولمة .

نظرية آدلر : Adler

من خلال الطرح النظري لهذا المنظّر نستطيع أن ندرك أن مفهوم الشعور بالنقص **Inferiority Feeling** يتضمن عنده معنى القلق ، إذ اهتم آدلر بالشعور بالنقص وعدّه سبباً أساساً للاضطراب النفسي ، وهو بذلك ينسب للشعور بالنقص نفس الدور الذي ينسبه فرويد والمنظّرون الآخرون للقلق ، وأشار إلى أن النفس تعمل جاهدةً تحت ضغط هذا الشعور المسبب للقلق ، وبتأثير العذاب الذي يعانيه والناتج من فكرته عن نقصه وضعفه ، للتغلب على هذا النقص والانتصار عليه (رمزي ، ١٩٨١ ، ص ٧١). ويمكن أن نستخلص من هذا المحتوى النظري أن شعور الأفراد من شعوب الدول النامية والفقيرة بالنقص والعجز وقلة الامكانات والاعتماد على الدول المتقدمة في أغلب مجالات الحياة ، وشعورهم في المقابل بقوة الدول الكبرى المخططة والمسوّقة للعولمة وسطوتها وامتلاكها لزمام الأمور ، هو ذات الشعور بالنقص المبكر الذي عانى منه الأفراد في مرحلة الطفولة بسبب شعورهم بضعفهم وعجزهم وقلة امكاناتهم موازنة بالكبار من حولهم ، الأمر الذي لابد أن يتضمن شعوراً كبيراً بالقلق ، كما أن قوة الكبار وسلطتهم في إصدار الأوامر والمطالبة بإبداء الطاعة التي يعاني منها الطفل في صغره وتسبب له الشعور بالنقص وما يتضمنه من قلق ، قد تتمثل الآن في قوة الدول المتقدمة والمهيمنة وسلطتها التي أنتجت نظام العولمة وتحاول فرضه على شعوب العالم بسبب امتلاكها الامكانات والموارد التي لا تمتلكها غالبية الدول النامية أو الفقيرة ، وتطلب من شعوب هذه الدول التي لابد أن تشعر بالنقص أمام القوة والامكانات الهائلة للدول الكبرى بإبداء الطاعة والتسليم على الرغم من السلبيات والكوارث التي قد تسببها لهم سياسات هذه العولمة غير العادلة وغير المتوازنة . (الهيتي ، ١٩٨٥ ، ص ٨٦)

نظرية هورناي : Horney

يعد القلق الأساسي**Basic Anxiety** المفهوم الرئيس في نظرية هورناي الذي عرّفته بأنه : شعور بالوحدة والعجز ينمو بشكل خفي ويتزايد وينتشر في عالم عدائي ، وأشارت الى انه ينتج عن اضطراب شعور الطفل بالأمن في علاقته مع والديه وعائلته ، مما يؤدي بالطفل إلى تنمية مختلف الأساليب ليواجه ما يشعر به من قلق وعزلة وقلة حيلة (Horney ، ١٩٣٧ ، p . ١٧٨) . وهذا القلق هو الذي يبنى عليه العصاب اللاحق ، ويكون أساس كل العلاقات التي يكوّنها الفرد مع الأشخاص والمواقف ، وبغض النظر عن كيفية إظهار هذا القلق فإنّ حالة الشعور هي نفسها تقريباً لدى كل الأفراد ، إذ يشعر الفرد بأنّه ضئيل ولا قيمة له وعاجز ومهمل ومعرّض للخطر في عالم ظالم يغش ويخون ويهاجم (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ١١٦) . كما أشارت هورناي الى أن المجتمعات الحديثة تكون الحياة فيها قائمة على مبدأ التنافس **Competition** الذي يقود إلى إنتاج العصاب ، وكل مكونات القلق الأساسّ عند الكبر، والتنافس يعني نقيض التعاون ويؤدي إلى أن يجعل الفرد يقاتل من أجل مصلحته الخاصة ، وان هذا التنافس لا ينحصر في المجال الاقتصادي حسب، بل يتعدى ذلك إلى مجال العلاقات الإنسانية الأخرى ، وتبعاً لذلك يتم تثمين كل شئ في الحياة كالجمال والصداقة وتقدير الذات على أسس تنافسية ، وان العيش في حياة كهذه يؤدي إلى الإحساس بالعزلة والعداء والخوف من الفشل بكل أنواعه ، وعليه فأنّ القلق الأساسّ هو حالة عامة في الحياة الاجتماعية (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ١١٥) . ومن هنا نتلمّس جذور قلق العولمة في نظرية هورناي والذي قد يتمثل في الخشية والتوجس من نوع الحياة السائدة في المجتمعات الحديثة في ظل نظام العولمة القائم على المعايير المادية البحتة ، والكسب السريع والوفير ، والتنافس في كل مجالات الحياة ، وجعل كل شئ في هذا العالم سلعة تباع وتشترى ، وتخضع لنظام السوق والعرض والطلب بما في ذلك الإنسان ذاته ، والمعايير الإنسانية الأخرى التي تضفي على الحياة إنسانيتها

وجمالها وتبعدها عن أن تكون هي الأخرى مجرد سلعة ، وهذا التنافس ليس له ضوابط أو معايير أخلاقية ، وإنما يعتمد على المعايير المادية التي تستهدف الكسب قبل كل شئ .(عايد،٢٠٠٨)

المدرسة الوجودية : Existential School

إن القلق على وفق منظور الوجوديين غير متعلم ويولد مع الإنسان على انه جزء من طبيعته أو تكوينه ، ويعد كيركجارد Kierkegaard أول من تناول مفهوم القلق الوجودي في كتابه المعروف (مفهوم القلق Concept of Anxiety) ، إذ رأى أن حياة الإنسان سلسلة من القرارات الضرورية ، وان الإنسان عندما يتمعن في اتخاذ قرار باتجاه معين ، فان هذا القرار سيعمل على تغيير هذا الإنسان ، وسيضعه أمام مستقبل مجهول ، ومن ثم سيعيش هذا الإنسان خبرة القلق ، كما رأى انه ليس مهما أن يقلق الإنسان ، ولكن المهم أن يقلق بالطريقة الصحيحة ، فالقلق هو استيقاظ موّجه لما يمكن أن يكون عليه الإنسان في مواجهة العدم (حافظ ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٥ ، ٤٦) .أما رولو مي Rollo May فأشار إلى أن القلق ينبع من الإحساس بالوحدة والفراغ ، إذ إنّ خبرة الإحساس بالفراغ تأتي من الشعور بالعجز واتساع المشكلات التي يواجهها الفرد في وجوده ، إذ تبدو الحوادث خارج سيطرته أو انه غير قادر على توجيه حياته الخاصة أو التأثير في الآخرين أو تغيير العالم المحيط به ، ونتيجة لذلك يميل الفرد إلى الشعور باليأس وعدم الجدوى ، ويتخلى عن الرغبة والإحساس بوجوده (May ، ١٩٥٥ ، p . ٢٥) كما أن العولمة بصيغتها الحالية قد تهدد إحساس الفرد بمعنى الحياة بسبب تركيزها الكبير على الجانب المادي والتكنولوجي، والكسب السريع على حساب الجوانب الإنسانية والمعنوية والأخلاقية والاجتماعية التي تسهم في خلق معنى أكثر أصالة لحياة الفرد على وفق منظور المدرسة الوجودية، كما أن العولمة قد تسلب الفرد

القدرة على السيطرة على حياته الخاصة وتوجيهها مما يشعر الفرد باليأس وعدم الجدوى والقلق من المستقبل .

المدرسة المعرفية : Cognitive School

يرى المعرفيون أن الاضطرابات النفسية لاسيما القلق إنما هي استجابات انفعالية يكتسبها الفرد من خلال خبراته في الحياة ، وذلك عن طريق التفاعل بين الموقف والاستجابة والتفكير، إذ يتبنى الفرد أفكاراً غير منطقية وغير مستقرة (Athinson & Hilgard ، ١٩٩٠ ، p . ٦٠٤) ، كما يؤكد هؤلاء طريقة تفكير الأفراد الذين يعانون من القلق ، إذ يقوم الفرد الذي يعاني من القلق بوضع توقعات غير واقعية أو مبالغ فيها كثيراً لمواقف متعددة (Sadock & Kaplan ، ١٩٩٤ ، p.١٠٣) .وأشار فستنجر Festinger إلى أن التناشز المعرفي قد يكون مسؤولاً عن القلق ، وهذا التناشز يحدث بين معلومتين متناقضتين كل منهما يملك القوة والتأثير والإقناع ، الأمر الذي يولّد صراعاً داخل الفرد يظل قائماً حتى يصل الفرد إلى حالة من التوافق بين الفكرتين أو تغليب إحداهما على الأخرى (أبو حطب ، ١٩٨٩ ، ص ٢) ، كما أكد كيلي Kelly أن القلق هو إدراك الفرد للإحداث التي تواجهه على أنها خارج مدى ملاءمتها لنظام البُنى لديه ، فالإنسان يصبح قلقاً حين لا يكون لديه **بُنى Structures** أو حين يفقد سيطرته البنيوية على الأحداث ، أو حين يشعر بالتهديد (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ١٩٥) .في حين تحدث بياجيه Piaget عن عمليتي التمثيل **Assimilation** ، والمواءمة **Accommodation** وما ينتج عنهما من تكيّف أو توازن في مواجهة مشكلة جديدة أو موقف مثير للقلق (إسماعيل ، ١٩٨٥ ، ص٤٢) . إن ظاهرة العولمة قد أوجدت تناشزاً معرفياً كبيراً لدى العديد من الناس عبر العالم فهي تبشر بالغنى والرفاهية والتقدم في كل مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والتعليمية والصحية ، وتعد بتحقيق الأحلام في عالم يسوده

العدل والحرية والسلام ، في حين يعاني غالبية سكان العالم اليوم من الفقر والجهل والمرض والكوارث والأزمات والحروب ، وينظرون إلى المستقبل نظرة متشائمة وقاتمة ليس فيها من الوعود المعولمة ما يمنح الأمل في الغد السعيد ، فالفرد بين ما يقال له أو يسمعه أو يقرأه عن الرفاه الذي يُنتظر أن تقدمه العولمة له ولأطفاله في المستقبل ، وما يراه أو يلمسه على ارض الواقع من بؤس وشقاء وفقر وخوف من فقدان الوظيفة، أو من تدني المستوى المعيشي لأسرته ، يعيش الفرد تناشزاً معرفياً خطيراً بسبب التعارض والتناقض الذي أثارته العولمة في ذهنه وفي حياته ، الأمر الذي يثير لديه حالة من التوتر والقلق لن يجد معلومات جديدة قد تخفضها مادامت العولمة تسير بنفس النهج من دون الإصلاح الذي تنشده شعوب العالم في عولمة أكثر عدلاً . والعولمة هذه الظاهرة الواسعة ذات الأبعاد المتعددة ، والتطورات السريعة والمباغتة للعديد من شعوب العالم التي لم تستعد لها ، كانت أكبر من أن يجد لها الفرد ما يناسبها في البنى المعرفية التي يمتلكها في نظامه المعرفي ، إذ انه لم يجد لديه بنى قادرة على التعامل مع هكذا ظاهرة بهذا الحجم والتداخل والتعقيد ، وبهذه السرعة التي اجتاحت فيها العولمة بقاع العالم وشعوبه ، لذلك يدرك الفرد أنَّ هناك تغييراً شاملاً لابدَّ أنّه سيحصل في نظام البنى المعرفية لديه لكي يستوعب هذه الظاهرة بكل تجلياتها وافرازاتها ، الأمر الذي يشكل تهديداً خطيراً لنظامه المعرفي مما يثير القلق عنده تجاهها . (عايد .٢٠٠٨)

المدرسة السلوكية : Behavioral School

وعلى وفق هذا المنظور يرى السلوكيون أن القلق عبارة عن سلوك متعلم أو استجابة خوف اشتراطية مكتسبة من حيث نشأتها وتكوينها ، وان هذه الاستجابة تُستثار بمثير محايد ليس من شأنه أن يثير الشعور بالقلق ، إلا أن هذا المثير المحايد يكتسب القدرة على استدعاء القلق نتيجة اقترانه لعدة مرات بمثير طبيعي على وفق عملية الاشتراط وقوانين التعلم (

القريطي ، ١٩٩٨ ، ص ١٢٢) ، كما أكد واطسون Watson أن القلق هو خوف مرتبط بالتاريخ التعلمي للفرد الذي يشمل الاشتراطات والمعززات التي مرت في حياته (، ١٩٧٥ ، p . ٦٠٣ Hiligard) ، أما سكنر Skinner فأشار إلى أن معظم سلوك الإنسان يتشكل من خلال التعزيز ، وان هذا السلوك ما هو إلا نتيجة عمليات تشكيلية مستمرة من خلال تعزيز الاستجابة التي تلائم البيئة المحيطة ، فالاستجابة المُعزَزَة تُزيد من إمكانية حدوثها ثانية (Morgan ، ١٩٨٩ ، p . ١٠٥) ، أما بافلوف Pavlov فقد وصف القلق بأنه تعلم شرطي خاطئ أو عادة مكتسبة غير متكيّفة استمرت بالتدعيم والتعميم ، وانه ينجم عن إشارة الخطر التي ترد من المنبه الشرطي ليأخذ نفس ردّ الفعل الذي ينتج من المنبه الطبيعي (العوادي ، ١٩٩٢ ، ص ٣٢) (العيسوي ، ١٩٨٩ ، ص ٧٩) . كما أشار ولبي Wolpe إلى أن القلق أمر مؤلم وغير سارّ يؤدي إلى سوء التوافق ، ويكتسب ويثبت عن طريق التعلم (باترسون ، ١٩٩٠ ، ص ٤٥٩) ، وانه ناشئ عن اشتراطات تعلميّة يعمل العلاج على إزالتها باشتراطات مضادة أي اشتراطات ايجابية بديلة ، فسواء كان الاشتراط الذي تكتسب به استجابة القلق تقليدياً على وفق منظور بافلوف أو إجرائياً على وفق منظور سكنر، فان القلق هو استجابة شرطية لا يدرك الفرد مثيرها الطبيعي ، فقد تم هذا الاشتراط في ماضي الفرد ، وأصبح يشكّل جزءًا من تكوينه الشخصي ، وهو المسؤول عن إحساسه بالقلق إذا ما وضع تحت ظروف مماثلة في المستقبل (أبو العلا ، ١٩٩٠ ، ص ٥٠) .ومن خلال تحليل آراء منظري المدرسة السلوكية فيما يخص القلق وجد الباحث أن التاريخ التعلّمي للكثير من شعوب العالم التي عانت من سيطرة الدول الاستعمارية سابقاً والمتقدمة حالياً متخم ومشبع باستجابات الخوف المعززة بقوة ولعصور طويلة ، والناتجة عن ارتباطات قوية وقديمة بين وجود المستعمر وتصرفاته وأهدافه ووعوده الكاذبة ، والدمار والإيذاء والاستغلال والخداع الذي عاشه الناس في عقود ماضية مختلفة ، لذا قد يشعر الناس بالقلق تجاه العولمة كونها نظاماً خطّطت له وسوّقته

ذات الدول التي ارتبطت بأذهان الناس باستجابات الخوف والقلق لفترات طويلة ، ولأنّ وعودها هي نفس وعود الدول الاستعمارية التي لم ترتبط في الماضي في أذهان الناس بأية خبرة صادقة تبعث على اليقين وعدم الخوف في تحقيق ما تعد به حقا .

الاستقرار النفسي Psychological Stability

النظريات التي فسّرت الاستقرار النفسي:

المنظور الإسلامي Islamic Approach:

وقد ورد التعبير عن الاستقرار النفسي في القرآن الكريم بعبارات مختلفة، كالطمأنينة. قال سبحانه وتعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد:٢٨). وقال سبحانه وتعالى:)يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ* ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) (الفجر:٢٧، ٢٨). وتعد الطمأنينة إحدى العوامل المساعدة في ظهور الاستقرار النفسي، فالطمأنينة النفسية تؤدي إلى إدراك الفرد للآخرين بشكل ودّي، وتقبل الذات والتسامح، والقدرة على حل المشكلات وشعور الفرد بالسعادوالرضاوالهدوء (مطلك، ١٩٩٤، ص٤٨). ويشير الكندي إلى أن الاستقرار النفسي يتم من خلال الازدراء بالمآسي في الحياة، أي دفع الأحزان اعتماداً على مجموعة أفكار سابقة محكمة، تعلّم أن الحياة فانية، والامتلاك يسبب الألم. فالحزن ينشأ عن اعتماده في سعادته على أنواع الحسيات، التي لا ثبات لها (زيعور، ١٩٨٨، ص٢٣٧). أما مسكويه فيجعل الاستقرار رهناً بمحبة الله تعالى، وبفرض سلطان الإنسان على هذا العالم الذي هو جزء منه، وتدبيره بما يتفق مع متطلبات الحكمة العملية. فضلاً عن الرغبة في كسب الأصدقاء، والحرص على التمتع بصحبتهم (فخري، ٢٠٠٤، ص٢٦٣). ويقرر الغزالي أن القلب السليم، أي النفس المتمتعة بالاستقرار النفسي، قلب نمت فيه بواعث الإيمان،

وعُمِّر بالتقوى، وزكى بالرياضة، وطهُر من الخبائث، أما القلب المخذول (النفس الشقية المهمومة) فمشحون بالهوى، خاضع للشهوات تذله وتشقيه (مرسي، ١٩٨٨، ص٨٤).

نظريات التحليل النفسي Psychoanalytic Theories:

النظريـات النفسـية:

- سيجموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) S. Freud:

تتكون الشخصية من وجهة نظر رائد مدرسة التحليل النفسي فرويد من ثلاثة نظم، أو قوى رئيسة: الهو (Ed)، الأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Super Ego)، وكل واحد من هذه الأنظمة يمثل حالة تختلف عن النظامين الآخرين(Freud، ١٩٦٣، p.١١٨). ويصل فرويد من خلال تحليله لهذه القوى الثلاثة للشخصية الإنسانية إلى أن الشخصية المستقرة مرتبطة بقوة الأنا التي تعمل على حماية الشخصية، وإحداث حالة الموازنة مع الظروف البيئية (هول، ١٩٨٧، ص٥٥). فالشخص المستقر هو الذي تكون الأنا عنده بمثابة المدير المنفذ للشخصية (الهابط، ١٩٨٥، ص٤٨). أما إذا كانت هذه النظم الثلاثة تعاني الصراع، وعدم الانسجام فيما بينها بسبب ضعف (الأنا)، وعدم قدرته في الوصول إلى حلول تنهي الصراعات التي تنشأ بين هذه النظم ومطالب الواقع (Shaffer، ١٩٥٦، p.٤٠٧). فإن الفرد في هذه الحالة سيكون عرضة لعدم الاستقرار والتوازن النفسي، وينتهي به الحال إلى الاضطراب النفسي أو العصاب (الشمري، ٢٠٠٥، ص٣٣٩)، إذ يشعر الفرد بتهديد أمنه النفسي، وتأتي مصادر هذا التهديد من (الهو)، والواقع، والأنا الأعلى؛ وما يحمله من متطلبات على الأنا أن يتحملها ويوفق فيها، لذلك يصبح الأنا مركزاً للصراع فيشعر بالقلق والذنب (Bughman، ١٩٧٢.

p.٧١). ويرى فرويد أن الاستقرار أو عدم الاستقرار ينمو في الخمس السنوات الأولى من حياة الفرد، وخلال هذه المرحلة تتكون المعالم الأولى للشخصية (فرويد، ١٩٦١، ص٧) (الهابط، ١٩٨٥، ص٤٨).

- كارل كوستاف يونج (١٨٧٥-١٩٦١) Yung:

عدَّ يونج الذات من المكونات الأساسية للشخصية؛ لأنّها تكون قادرة على إعطاء حالة من الاستقرار، والثبات النسبي للشخصية (Burns، ١٩٧٩، pp.١٨-١٩). وتكتسب الشخصية المستقرة والمتميزة عن الأفراد الآخرين من خلال التفاعل بين الذات، واللاشعور الجمعي، واللاشعور الفردي، إذ يتم التوفيق بينها من خلال عملية التسامي،وتبدأ هذه العملية بعد سيطرة القوة الروحية على السلوك والتي يسعى الفرد لتحقيقها(الغامدي،٢٠٠٤، ص١-١١).

النظريات النفسية الاجتماعية:

- أدلر (١٨٧٠-١٩٣٧) A. Adler:

هو أحد الفرويديين الجدد، وتسمى نظريته بـ (علم النفس الفردي). وقد افترض أدلر أربعة أساليب أساسية للحياة يتبناها الناس للتعامل مع المشكلات التي يواجهونها:

- النوع المفيد اجتماعياً Good Man: هو أسلوب سليم للتعامل مع الآخرين، ويعدّ من الأساليب الشائعة الاستعمال من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، والوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي.
- النوع الذي يظهر السيطرة والتحكم بالآخرين دون مراعاة لمشاعرهم، وبذلك يكون قاسياً أو مؤذياً.
- النوع الآخذ أو المكتنز (Getting Type) الذي يأخذ دائماً ولا يعطي.

- النوع المتجنب (Avoiding Type): وهو النوع الذي لا يبدي صاحبه أية محاولة لمواجهة مشكلات الحياة.والأنماط الثلاثة الأخيرة يميل أصحابها إلى السلوك العصابي (شلتز، ١٩٨٣، ص٧٧) (الزبيدي، ١٩٩٧، ص٦٥). (هول ولندزي، ١٩٧١، ص١٨٧). ويرى أدلر أن الذات الخلاّقة هي أكثر الذوات استقراراً، لأنها صاحبة السيادة في بناء الشخصية

(حنا والعبيدي، ١٩٩٠، ص١٧١-١٧٢).والاستقرار النفسي بالنسبة لأدلر يعني النجاح في تحقيق هذه الأهداف، بما يشتمل عليه من استمرارية الذات، واحترامها، والتقبل من الآخرين، ويتم كل هذا بالإقرار من المجتمع (الرخاوي، ٢٠٠١،ص١).

- سوليفان (١٨٩٢-١٩٤٩) H. S Sulivan.:

وطبقاً لسوليفان فإن الإنسان يهدف في سلوكه البشري إلى إشباع الحاجات العضوية البيولوجية، والشعور بالاستقرار النفسي من خلال العلاقات الاجتماعية.(Hurlock، ١٩٧٤، p.١٤٠) كما يهدف إلى التقليل من الشعور بالضيق، والقلق، والخوف وعدم الاطمئنان الناجمة عن الخطأ في الصلات اجتماعية بين الفرد وما يحيط به (كمال، ١٩٨٨، ص٦٧).

أريك فروم (١٩٠٠-١٩٨٠) E. Fromm:

يرى فروم أن الإنسان تحكمه العديد من الحاجات، مثل: الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى التعالي بمعنى تجاوز الطبيعة الحيوانية للإنسان، وتحوله إلى كائنات إنسانية خلاّقة. والحاجة إلى التجذّر، والحاجة إلى الهوية الشخصية، والحاجة إلى إطار مرجعي توجيهي. ولذا فإن وصول الفرد إلى الاستقرار النفسي لابدّ أن يكون نابعاً من حاجاته الضرورية، وكيفية إشباع هذه الحاجات (هول ولندزي، ١٩٦٩، ص١٧) كما يحتاج الإنسان إلى الهوية لكي يشعر بالاستقرار النفسي، وهي حاجته إلى المعرفة بالذات. وحالة الشعور بالاستقرار، لذا لابد

من وجود الإطار المرجعي لإشباع حاجة الاستقرار النفسي لديهم (الشمري، ٢٠٠٣، ص٥٢).ويعتقد فروم أن الفرد المتمتع بالاستقرار النفسي، يكون مستقلا عن الآخرين، ومنفتحا عليهم، ولديه تنظيم موجه في الحياة، وقدرة على التحمل، والثقة بالنفس (وادي، ١٩٩٩، ص٣٣-٣٤).

نظريــة ماسـلو: Maslow (١٩٠٨-١٩٧٠)

يرى ماسلو أنّ الإنسان يحقق حاجته إلى الأمن والاستقرار عن طريق تواجده في مجتمع آمن يحكمه النظام، أو عن طريق القيم الروحية والدينية التي يؤمن بها (الغمري، ١٩٧٩، ص١٨٤). ولكي يبقى الفرد يسعى نحو الوصول إلى حالة مستقرة من الطمأنينة، لذا فهو يتجه نحو الاستقرار في عمل أمين. ويعتقد ماسلو أن المجتمع المستقر هو الذي يحرر الأفراد من الخوف بخصوص توفير الطعام، والسكن، والتعرض للاعتداء في الشارع، أو في البيت، وتأمين ضمانات مادية للإنسان الذي يتقدم به العمر (صالح، ١٩٨٧، ص١٣٠).

النظريــة الوجوديــة:

تميزت هذه النظرية بتقسيمها الشخصية وفقاً لنمطين أساسيين، يمكن أن تصنف على أساسهما إلى شخصية مستقرة وغير مستقرة. مما جعل العديد من العلماء يتبنى هذين النمطين في وضع المعايير للأشخاص المستقرين، وغير المستقرين نفسياً. (العبيدي، ١٩٩١، ص٤٦) وطبقا إلى الوجودية، فإن الشخصية المستقرة، هي القادرة على إبداء الشجاعة في مواجهة المستقبل من خلال معرفة الفرد لقدراته، وإمكاناته التي تجعله قادرا على تحمل النتائج التي ستترتب على أفعاله (سيدني، ١٩٨٨، ص٣٦-٣٧). ويرى الوجوديون أن الاستقرار النفسي للفرد يكون في حريته، وفي اختيار القيم التي تحدد إطاره في الحياة، وتعطي معنى لحياته، كما تكون في اللجوء إلى الله وعبادته (عناني، ٢٠٠٠، ص١٩)

الدراسات التي تناولت قلق العولمة و الاستقرار النفسي:

اولآ: قلق العولمة

دراسة (عايد٢٠٠٨)

(قلق العولمة وعلاقتة بصورة المستقبل والهوية الدينية)

استهدفت هذة الدراسة التعرف على العلاقة مابين (قلق العولمة وصورة المستقبل والهوية الدينية)لدى طلبة الدراسات العليا.(الماجستير –الدكتوراه)كما استهدف التعرف على الفروق بين الطلبة على وفق متغيرات النوع(ذكور .اناث)التخصص(علمي .انساني).وقد بنى الباحث ثلاثة مقاييس .وكان عدد عينة البحث (٢٤٠)طالبا وطالبة.وكانت انتلئج كالاتي ..يتصف طلبة الددراسات العليا بان لديهم قلق العولمة وصورة المستقبل والهوية الدينية.وهناك فروق لصالح الذكور في قلق العولمة .وهناك فروق لصالح الذكور في التخصص العلمي في صورة المستقبل .ليس هناك فروق على وفق النوع والتخصص في الهوية الدينية .هناك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين متغيرات البحث ..

ثانيا:الاستقرار النفسي

١. دراسة الدبعـي (٢٠٠٣):

((الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتها بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية))

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي والتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية. كما استهدفت التعرف على الفروق بين الموظفين والموظفات على وفق متغيرات البحث الثلاثة (الهوية الاجتماعية، الاستقرار النفسي، التصنيف الاجتماعي). تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) موظف وموظفة من موظفي أمانة العاصمة في صنعاء، وقد استعملت الباحثة مقياس

(الاستقرار النفسي) الذي قامت ببنائه، وقامت بتطبيقه على العينة بعد التأكد من صدقه وثباته بطريقة إعادة الاختبار ومعادلة ألفا كرونباخ. وقد توصلت الدراسة إلى أن عينة البحث تتمتع بمستوى عال من الاستقرار النفسي، وأن هناك علاقة ارتباطية بين الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي. وأنْ ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الهوية الاجتماعية لدى الموظفين والموظفات على وفق متغير التصنيف الاجتماعي (المكانة الاجتماعية والاقتصادية) (الدبعي، ٢٠٠٣، ص٤-١١).

٣. دراسة الجميلي (٢٠٠٤):

((الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات))

استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى الاستقرار النفسي لدى عينة من المعلمين والمدرسين، وأساتذة الجامعة،والأطباء، والموظفين، والشعراء والصحفيين، والفنانين، وطلبة الجامعة، وطلبة الاعدادية، وشريحة الفلاحين، والعمال. كما استهدفت الدراسة الكشف عن إسهام المتغيرات (الشريحة الاجتماعية، الجنس، الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، العمر) في الاستقرار النفسي. لقد أجريت الدراسة على عينة تطبيق بلغ عددها (٥٦٠) مستجيباً وعينة بناء عددها (٣٠٠) مستجيب من ضمن عينة التطبيق. واستعمل مقياس الاستقرار النفسي الذي قام ببنائه الباحث ويتألف من (٥٦) فقرة بعد أن روعي فيه الصدق الظاهري وصدق البناء بأنواعه والصدق العاملي، وبلغ ثباته (٠,٨٦) بطريقة ألفا و(٠,٨٥) بطريقة التجزئة النصفية و(٠,٨٤) بطريقة إعادة الاختبار. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أنّ أفراد العينة يتمتعون باستقرار نفسي عالٍ و٤٩,٢٩% من أفراد العينة يتمتعون باستقرار واطئ (الجميلي، ٢٠٠٤، ص٤-١٥).

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث المتمثلة باختيار العينة وبناء مقياس لمتغير البحث "قلق العولمة" وإيجاد القوة التميّزية ومؤشرات الصدق والثبات، ووصف لمقياس "الاستقرار النفسي" الذي تبناه الباحث من الباحثة (الخزرجي.٢٠٠٦) فضلاً عن ذِكر الوسائل الأحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث.

مجتمع البحث Society of Research

حُدد مجتمع البحث الحالي بتدريسيي جامعة ديالى (الماجستير ، والدكتوراه) المستمرين في الدراسة للعام الدراسي(٢٠١٢-٢٠١٣) ومن كلا الجنسين (ذكور ، إناث) ، إذ بلغ عدد أفراد المجتمع (٩٣٣) بواقع (١٣) كلية.كما موضح في الجدول (١)

الجدول (١)

مجتمع البحث موزعة حسب متغير الشهادة والنوع

الكلية	اللقب العلمي	دكتوراه			ماجستير			مجموع التدريسيين
		ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	
التربية الأساسية	استاذ متمرس	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٥٣
	أستاذ	١٣	١	١٤	٠	٠	٠	
	أستاذ	١٩	٤	٢٣	٣	١	٤	

	مساعد						
	مدرس	١٠	٥	١٥	٢١	١٥	٣٦
	مدرس مساعد	٠	٠	٠	٣٥	٢٦	٦١
	المجموع	٤٢	١٠	٥٢	٥٩	٤٢	١٠١
التربية الرياضية	استاذ متمرس						
	أستاذ	٢		٢			
	أستاذ مساعد	٦	٣	٩	١		١
	مدرس	٨	٦	١٤	٦	٣	٩
	مدرس مساعد				٤٠	١٠	٥٠
	المجموع	١٦	٩	٢٥	٤٧	١٣	٦٠
التربية للعلوم الصرفة	استاذ متمرس						
	أستاذ	٣		٣			
	أستاذ مساعد	٣	١	٤			
	مدرس	٥	٢	٧	٨	٤	١٢

	مدرس مساعد				١٩	٢١	٤٠	
	المجموع	١١	٣	١٤	٢٧	٢٥	٥٢	
التربية للعلوم الإنسانية	استاذ متمرس							١٨٤
	أستاذ	١٥	١	١٦				
	أستاذ مساعد	٢٢	٧	٢٩	١		١	
	مدرس	٢٠	١٩	٣٩	٢١	١٣	٣٤	
	مدرس مساعد				٣٨	٢٧	٦٥	
	المجموع	٥٧	٢٧	٨٤	٦٠	٤٠	١٠٠	
القانون	أستاذ متمرس							٣٧
	أستاذ	١		١				
	أستاذ مساعد	٥		٥				
	مدرس	١١	١	١٢	٩	١	١٠	
	مدرس مساعد				٧	٢	٩	

	المجموع	١٧	١	١٨	١٦	٣	١٩	
الهندسة	أستاذ متمرس							١٢٦
	أستاذ	٢		٢				
	أستاذ مساعد	٦		٦				
	مدرس	١٠	١	١١	٦	٤		
	مدرس مساعد				٧٨	١٩		
	المجموع	١٨	١	١٩	٨٤	٢٣	١٠٧	
الطب	أستاذ متمرس	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٠
	أستاذ	١	٠	١	٠	٠	٠	
	أستاذ مساعد	١٢	١	١٣	٠	٠	٠	
	مدرس	٧	٢	٩	١	٤	٥	
	مدرس مساعد	٠	٠	٠	٥	٧	١٢	
	المجموع	٢٠	٣	٢٣	٩	١١	١٧	
الطب		٩	١	١٠	١٩	٢	٢١	٣١

البيطري							
العلوم	أستاذ متمرس	٠	٠	٠	٠	٠	٩٥
	أستاذ	٢	٠	٢	٠	٠	
	أستاذ مساعد	٦	١	٧	١	١	
	مدرس	١٦	٢	١٨	١٧	٢٠	
	مدرس مساعد	٠	٠	٠	٢٣	٤٧	
	المجموع	٢٤	٣	٢٧	٤١	٦٨	
زراعة		٢١	٢	٢٣	٤٠	٤٣	٦٦
العلوم الإسلامية	استاذ متمرس	٠	٠	٠	٠	٠	٣١
	أستاذ	١	٠	٠	٠	٠	
	أستاذ مساعد	٧	١	٠	٠	٠	
	مدرس	١٠	٢	٠	٠	٠	
	مدرس مساعد	٠	٠	٠	٩	٠	
	المجموع	١٨	٣	٢١	٩	١٠	

الإدارة والاقتصاد	استاذ متمرس	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤
	أستاذ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
	أستاذ مساعد	٣	٠	٣	١	٠	١	
	مدرس	٠	١	١	١	٠	١	
	مدرس مساعد	٠	٠	٠	٧	١	٨	
	المجموع	٣	١	٤	٩	١	١٠	
الفنون الجميلة				٢			٣	٥

تم الحصول على هذه البيانات من قسم التخطيط والمتابعة رئاسة جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠١١ -٢٠١٢).

عينة البحث Sample of Research

اعتمد الباحث الطريقة العشوائية في اختيار عينة البحث التطبيقية الرئيسة ، إذ تم اختيار (٢٠٠) تدريسي وتدريسية :(١٠٠) ذكور و(١٠٠) إناث في جامعة ديالى المستمرين بالدراسة بواقع(٦) كليات:(٣) كليات للتخصص العلمي ، وهذه الكليات هي :(كلية الطب ، ،وكلية التربية للعلوم الصرفة) (٣)كليات للتخصص الإنساني ، وهذه الكليات هي : (كلية التربية الاساسية ، وكلية التربية للعلوم الانسانية ، وكلية التربية الرياضية والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري النوع

ت	الكلية	النوع		المجموع
		ذكور	إناث	
١	كلية الطب	١٥	١٢	٣٠
٢	كلية العلوم	١٠	١٢	٣٠
٣	كلية التربية للعلوم الصرفة	١٥	١١	٣٠
٤	كلية التربية للعلوم الانسانية	٣٠	٣٥	٣٠
٥	كلية التربية الاساسية	١٥	١٥	٣٠
٦	كلية التربية الرياضية	١٥	١٥	٣٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

أداتا البحث Tools of Research

تتطلب البحث الحالي اداتين واحدة لقياس (قلق العولمة)والاخرى لقياس (الاستقرار النفسي)، وفيما يلي وصف لكل منهما..

١ . مقياس قلق العولمة Globalization Anxiety Scale

من اجل بناء مقياس قلق العولمة قام الباحث أولاً بتحديد التعريف النظري والإجرائي لهذا المتغير ، ثم قام بالخطوات الآتية :

أ . **تحديد مجالات المقياس**

اطلع الباحث على عدد كبير من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت العولمة والقلق ، فوجد أن مفهوم العولمة مفهوم واسع له أبعاد مهمة ومتمايزة ، وان القلق الناتج عن إفرازات نظام العولمة ينتشر ويمتد في هذه الأبعاد جميعها بصورة واضحة ، ولغرض تنظيم عملية بناء مقياس قلق العولمة ، والتمهيد لعملية جمع الفقرات ، قام الباحث بتحديد مجالات مقياس قلق العولمة كما يأتي :

(١) . القلق في البعد الاقتصادي :(العولمة أنها حركة تستهدف تحطيم الحدود الجغرافية والجمركية، وتسهل نقل الراسمالية عبر العالم كسوق كونية). ويتضمن الفقرات الاتية(٤،١,١١,٣,٧)

(٢) . القلق في البعد الاجتماعي: (العولمة تتناقض مع قيم المجتمع وخلق عادات وتقاليد اجتماعية وتقليص الخدمات الاجتماعية، وخلق حالات من التوتر الاجتماعي والغربي واللامبالاة لدى الافراد.) ويتضمن الفقرات الاتية(٩،١٠،١٧،١٩،١٣)

(٣) . القلق في البعد الثقافي : (العولمة غزو ثقافي له من الأسلحة ما يحمي مصالحة وله تاثيره السلبي على الأسرة والمجتمع .) ويتضمن الفقرات الاتية(٢،٥،٨،١٥،٢٧)

(٤) . القلق في البعد السياسي: (العولمة هي التدخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد بالحدود الى أجراءات حكومية.) ويتضمن الفقرات الآتية(٢٦،٣٠،٢٨،٢٤،٢٠)

(٥) .القلق في البعد الديني: (العولمة هي حركة تعمل على القضاء لهويتنا الدينية والتخلي عن عقيدتنا وثقافتنا وعاداتنا المقبولة دينيّاً .) ويتضمن الفقرات الآتية(١٤،٢١،١٦،١٢،٦)

(٦) . القلق في البعد التربوي:(العولمة لها التاثير على صيرورة التعليم في كونها تأخذ منحى واحداً.) ويتضمن الفقرات الاتية (١٨،٢٩،٢٥،٢٣،٢٢).(نخلة،٢٠١١،ص٥٥)(كارنوي،٢٠٠٣،ص١٩-٨٩)(يحيى،٢٠٠٤،ص٦٤)(الاصيل،٧٤،٢٠١١).

ب . جمع وصياغة الفقرات

بعد أن قام الباحث بتحديد مجالات المقياس ، شَرَعَ في عملية جمع الفقرات وصياغتها بالوسائل الآتية :

١) . الأدبيات : وذلك من خلال ما كُتب حول العولمة وافرازاتها في جميع الأبعاد ، والقلق الناتج عنها حسب العديد من تقارير المنظمات الدولية ، ومنظمات حقوق الإنسان ، ومؤسسات المجتمع المدني ، وبيانات مناهضي العولمة ،والدراسات السابقة والعديد من المؤلفات في هذا الموضوع ، (٢) . الاستبانة المفتوحة : قدم الباحث استبانة مفتوحة (الملحق ١) ، إلى عينة من التدريسيين (الماجستير ، الدكتوراه) ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية بلغ عدد أفرادها (١٠٠) تدريسي .وقد تكوّن المقياس من (٣٦) فقرة.

تحديد البدائل وأوزانها

بعد الانتهاء من صياغة الفقرات قام الباحث بتحديد بدائل المقياس وأوزانها بالاعتماد على طريقة ليكرت Lekert في تصميم المقياس ، وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة ، وكما يأتي : (أوافق بشدة ، أوافق ، أوافق نوعاً ما ، أرفض ، أرفض بشدة) مع أوزانها ، وعلى وفق اتجاهها ، وكما هو موضح في الجدول (٣) (عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص ٣٩١) .

الجدول (٣)

بدائل وأوزان مقياس قلق العولمة

البدائل اتجاه الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق نوعا ما	ارفض	ارفض بشدة
ايجابية	٥	٤	٣	٢	١
سلبية	١	٢	٣	٤	٥

صلاحية الفقرات لمقياس قلق العولمة

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس قلق العولمة ، عرضت على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في علم النفس والتربية والشريعة والاجتماع ،لابداء رأيهم في صلاحيتها وفق الغرض الذي اعدت من أجله. تم الابقاء على جميع الفقرات التي حظيت باتفاق (٨٠%) منهم فأكثر. وتم اعتماد الصياغة الافضل لبعض العبارات واستقر المقياس على نفس فقراته (٣٦) فقرة ملحق (٣)..

٢-مقياس الاستقرار النفسي

استعمل الباحث مقياس الاستقرار النفسي الذي أعدته (الخزرجي.٢٠٠٦) والذي يتكون من (٢٩) فقرة ،وتعطي الدرجة (١)للبديل الاول و(٢)للبديل الثاني و(٣) للبديل الثالث و(٤) للبديل الرابع و(٥) للبديل الخامس.(الخزرجي.٢٠٠٦)

*** صلاحية الفقرات لمقياس الاستقرار النفسي**

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس الاستقرار النفسي، عرضت على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في علم النفس وعلم النفس التربوي، لإبداء رأيهم في صلاحيتها وفق الغرض الذي أعدت من أجله .فقد تم الابقاء على جميع الفقرات؛ اذ حظيت بأتفاق (٨٠%) منهم فأكثر، ولكن باستثناء ثلاث فقرات،فقد سقطت ،والفقرات هي :

أخاف الموت رغم أنه حق علينا
أحب أن أشارك الآخرين مسرّاتهم وأحزانهم
أتعامل مع الناس ببساطة ودون تكلف

،واستقر المقياس على (٢٦) فقرة الملحق (٤).

التحليل الإحصائي لفقرات المقياسين:

١-قلق العولمة :

أ – عينة التحليل : تم اختيار (٢٠٠) تدريسي وتدريسية من مجتمع البحث عشوائياً عينة للتحليل الإحصائي وعينة لفقرات مقياس قلق العولمة ، وتجدر الإشارة هنا الى انه كلّما ازداد حجم العينة ظهرت الخصائص السيكومترية للمقياس بشكل أفضل(المياحي،٢٠٠٥،ص ٢٥)

ب- تمييز الفقرات :

يقصد بقوة تمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار، (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠،ص١٤٠) ، وهو عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار وتتضمن (تمييز الفقرة) و(فعالية البدائل في فقرات الاختبار)، (الزوبعي وآخران ، ١٩٨٧،ص٧٢). والغرض من

عملية تمييز الفقرات هو حذف أو إلغاء الفقرات غير المميزة أو غير المناسبة ،ولهذا الغرض قام الباحث باستعمال أسلوب (العينتين المتطرفتين) وهو أسلوب شائع في عملية تمييز الفقرات ، وتتضمن الخطوات الآتية :-

١. تصحيح كل استمارة من استمارات المقياس .

٢. جمع درجات الاستمارة للحصول على مجموع درجات الفقرات ولكل استمارة من استمارات المقياس .

٣. ترتيب الاستمارات الـ (٢٠٠) من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

فرز (٢٧%) من المجموعة العليا من الاستمارات وعددها (٥٤)استمارة٢٧(%) من المجموعة الدنيا وعددها (٥٤) استمارة أيضاً ، واستعمل الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس (Edwards, 1957, P.153-154)؛إذ ظهر من خلال التحليل الإحصائي أنّ جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) باستثناءالفقرات(١،٢،٣،٨،١٢،٢٦) فهي فقرات غير دالة؛ لأنّها أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة(١،٩٨)عند مستوى دلالة(٠،٠٥) وبدرجة حرية(١٠٦) وقد تم حذف الفقرات غير المميزة من المقياس ليبقى المقياس على(٣٠) فقرة بصورته النهائية. والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق العولمة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	النتيجة
	الوسط	الإنحراف	الوسط	الإنحراف		

	الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري	المحسوبة	
١	٤,١١١	٠,٧٤٣	٤,٠٩٢	٠,٧٠٧	٠,١٣٣*	غيردالة
٢	٣,٩٠٤	٠,٦٥٢	٣,٨٧٠	٠,٧٢٨	٠,٢٧٨*	غير دالة
٣	٤,٠٣٧	٠,٨٠٠	٣,٩٢٥	٠,٧٩٧	٠,٧٢٣*	غيردالة
٤	٤,٤٦٣	٠,٥٧٣	٣,٧٤٠	٠,٧٣١	٥,٠٧٩	دالة
٥	٤,٥٧٤	٠,٦٠١	٣,٦٨٥	٠,٧٢٢	٦,٩٤٧	دالة
٦	٤,٥٩٢	٠,٥٦٦	٣,٩٤٤	٠,٨٣٣	٤,٧٢٤	دالة
٧	٤,٥١٨	٠,٦٩٣	٣,٧٢٢	٠,٧٩٣	٥,٣٩٧	دالة
٨	٤,٤٠٧	٠,٧٦٥	٤,٢٢٢	٠,٧٩٣	١,٢٣٥*	غيردالة
٩	٤,٤٦٣	٠,٥٧٣	٤,٠٣٧	٠,٧٢٥	٣,٣٨٤	دالة
١٠	٤,٦٦٦	٠,٥١٣	٤,٠٣٧	٠,٧٥١	٥,٠٨٢	دالة
١١	٤,٤٤٤	٠,٦٠٣	٣,٨٧٠	٠,٨٠٢	٤,٢٠٢	دالة
١٢	٤,٥٠٠	٠,٦٠٦	٤,٣٣٣	٠,٧٥٢	١,٢٦٧*	غيردالة
١٣	٤,٤٨١	٠,٦٠٦	٤,١٢٩	٠,٧٢٨	٢,٧٢٩	دالة
١٤	٤,٦٢٩	٠,٤٨٧	٤,٢٢٢	٠,٧١٨	٣,٤٤٩	دالة
١٥	٤,٤٨١	٠,٦٠٦	٣,٩٤٤	٠,٧٨٧	٣,٩٧٢	دالة
١٦	٤,٥١٨	٠,٥٤٠	٤,١٢٩	٠,٨٠٢	٢,٩٥٥	دالة
١٧	٤,٥٣٧	٠,٥٣٩	٤,١٨٥	٠,٦٧٥	٢,٩٩٢	دالة
١٨	٤,٦٦٦	٠,٤٧٥	٤,١٨٥	٠,٧٦٥	٤,٢٨٤	دالة
١٩	٤,٥٣٧	٠,٤٨٢	٤,٠٧٤	٠,٦٣٤	٣,٩٥٩	دالة

٢٠	٤,٦٤٨	٠,٤٨٢	٤,٢٢٢	٠,٦٣٤	٣,٩٢٨	دالة
٢١	٤,٥٠٠	٠,٥٠٤	٤,٢٢٢	٠,٦٣٤	٢,٥١٨	دالة
٢٢	٤,٦١١	٠,٤٩٢	٤,١١١	٠,٥٧١	٤,٨٧٠	دالة
٢٣	٤,٤٦٣	٠,٥٠٢	٤,١٦٦	٠,٦٠٦	٢,٧٦٢	دالة
٢٤	٤,٥٥٥	٠,٥٣٧	٤,٢٩٦	٠,٧٦٧	٢,٣٢	دالة
٢٥	٤,٥١٨	٥٠٤ ٠٠	٤,٢٠٣	٠,٧١٠	٢,٦٥٥	دالة
٢٦	٤,٦١١	٠,٥٢٩	٤,٤٨١	٠,٦٣٦	١,١٥١*	غيردالة
٢٧	٤,٤٦٣	٠,٥٠٣	٤,١٦٦	٠,٥٧٤	٢,٥٨٠	دالة
٢٨	٤,٦٤٨	٠,٤٨٢	٤,٣٨٨	٠,٥٩٦	٢,٤٨٥	دالة
٢٩	٤,٥٧٤	٠,٤٩٩	٤,٣١٤	٠,٦٣٩	٢,٣٤٩	دالة
٣٠	٤,٥٥٥	٠,٥٠١	٤,٢٧٧	٠,٦٢٦	٢,٥٤٢	دالة
٣١	٤,٤٨١	٠,٦٣٦	٣,٩٦٣	٠,٥٨١	٤,٤١٩	دالة
٣٢	٤,٥٥٥	٠,٥٣٧	٤,٢٥٩	٠,٦١٩	٢,٦٥٣	دالة
٣٣	٤,٥١٨	٠,٥٤٠	٤,٠٧٤	٠,٥٧٧	٤,١٢٧	دالة
٣٤	٤,٦٦٦	٠,٥١٣	٤,١١١	٠,٦٦٣	٤,٨٦٤	دالة
٣٥	٤,٦١١	٠,٥٢٩	٤,٠١٨	٠,٥٦٦	٥,٦٢١	دالة
٣٦	٤,٦٢٩	٠,٥٢٤	٤,٢٩٦	٠,٦٩٠	٢,٨٢٥	دالة

(*) الفقرات (٢٦،١٢،٨،٣،٢،١،) غير مميزة؛ لأنّ القيمة التائية المحسوبة لهما أقل من القيمة التائية الجدولية (١و٩٨) عند درجة حرية (١٠٦) ، وبمستوى دلالة (٠٥ ، ٠)

جـ – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يشير ألن (Allen) إلى أن هذا الأسلوب ذو علاقة عالية بأسلوب العينتين المتطرفتين ، فضلاً عن انه كلما ازداد ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان تضمينها في المقياس يزيد من إمكانية الحصول على مقياس أكثر تجانساً ، (Allen,1979,P–125) . ولتحقيق صدق الفقرات قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس لعينة التحليل البالغة (٢٠٠) طالب؛ إذ استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس في الدرجة الكلية للمقياس وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين .ولاختبار الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط تم استخراج القيمة التائية لها وعند موازنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٨) كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) والجدول رقم(٥) يوضح ذلك، ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي تم قبول الفقرات التي كانت مميزة في كلا الأسلوبين (المجموعتين المتطرفتين ،علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) وفي ضوء ذلك حذفت الفقرات (١،٢،٣،٨،١٢،٢٦) من المقياس .

الجدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس قلق العولمة

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٧٩٧	١٣	٠,٨٥٩	٢٥	٠,٨٣٠
٢	٠,٨١٣	١٤	٠,٧٩٩	٢٦	٠,٨٦٦

٣	٠,٨٠٥	١٥	٠,٨٥٢	٢٧	٠,٨٤٥
٤	٠,٨٥١	١٦	٠,٨٦٤	٢٨	٠,٧٧٥
٥	٠,٨٧٥	١٧	٠,٨٢٨	٢٩	٠,٧٧٨
٦	٠,٨٦٦	١٨	٠٨٤٩	٣٠	٠,٨٢٢
٧	٠,٨٥٦	١٩	٠,٨٤٥	٣١	٠,٨٥٨
٨	٠,٨٧١	٢٠	٠,٨٥٣	٣٢	٠,٨٠٤
٩	٠,٨١٣	٢١	٠,٨٤٨	٣٣	٠,٨٤٠
١٠	٠,٨٧٥	٢٢	٠,٧٨٨	٣٤	٠,٨٥٨
١١	٠,٨٦٤	٢٣	٠,٨٠٥	٣٥	٠,٧٩٤
١٢	٠,٨٦٥	٢٤	٠,٨٧١	٣٦	٠,٨٦٩

٢- مقياس الاستقرار النفسي:

اخضعت فقرات مقياس (الاستقرار النفسي) لنفس اجراءات التحليل الاحصائي التي طبقت على فقرات مقياس (قلق العولمة) على العينة البالغة(٢٠٠) ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس؛ اذ تبين أنّ جميع فقرات

المقياس مميزة ،وعند مستوى دلالة(٠،٠٥) وبدرجة حرية(١٠٦) وبقي المقياس على نفس فقراته . (٢٦) فقرة بصورته النهائية.كما موضح في الجدول(٦)

الجدول (٦)

القوة التمييزية لفقرات مقياس (الاستقرار النفسي) بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤،١٣١	٠،٧٥٣	٣،٠٩٢	٠،٧٠٦	٢،١٣٤	دالة
٢	٤،٩٠٣	٠،٦٥٩	٣،٦٧٠	٠،٧٢٩	٢،٢٧٩	دالة
٣	٤،٠٢٩	٠،٨٢٠	٣،٩٦٥	٠،٧٩٨	٢،٧١٣	دالة
٤	٤،٣٦٣	٠،٥٧٩	٣،٦٤١	٠،٨٣١	٤،٠٦٤	دالة
٥	٤،٥٧٠	٠،٦٠٢١	٣،٥٨٥	٠،٧٤٢	٣،٩٤٧	دالة
٦	٤،٥٩٤	٠،٥٨٦	٣،٩٦٤	٠،٨٣٧	٥،٧٢٤	دالة
٧	٤،٥١٧	٠،٦٨٣	٣،٧٢٩	٠،٧٩٧	٤،٢٩٧	دالة
٨	٤،٤٠٦	٠،٧٦٩	٤،٢٢٧	٠،٧٩٥	٤،٢٤٩	دالة
٩	٤،٤٦٢	٠،٥٧٤	٤،٠٣٦	٠،٧٢٩	٢،٣٨٨	دالة
١٠	٤،٦٦٩	٠،٥١٥	٤،٠٣٩	٠،٧٥٧	٥،٠٨٤	دالة
١١	٤،٤٤٥	٠،٦٠٢	٣،٨٥٠	٠،٨٠٤	٣،٢٠٣	دالة
١٢	٤،٥٠١	٠،٦٠٩	٤،٣٣٤	٠،٨٤٢	٥،٢٦٥	دالة

١٣	٤،٤٨١	٠،٦٠٧	٤،١٤٩	٠،٧٢٩	٤،٧٢٩	دالة
١٤	٤،٦٤٩	٠،٤٨٩	٤،٢٢٢	٠،٧١٨	٣،٤٤٧	دالة
١٥	٤،٤٨١	٠،٦٠٦	٣،٩٤٤	٠،٧٨٧	٣،٩٧٤	دالة
١٦	٤،٥١٨	٠،٥٤٠	٤،١٢٩	٠،٨٠٢	٢،٩٥٩	دالة
١٧	٤،٥٣٧	٠،٥٣٩	٤،١٨٥	٠،٦٧٥	٢،٩٩٢	دالة
١٨	٤،٦٦٦	٠،٤٧٥	٤،١٨٥	٠،٧٦٥	٤،٢٨٤	دالة
١٩	٤،٥٣٧	٠،٤٨٢	٤،٠٧٤	٠،٦٣٤	٣،٩٥٩	دالة
٢٠	٤،٦٤٨	٠،٤٨٤	٤،٢٢٥	٠،٦٣٤	٤،٩٢٩	دالة
٢١	٤،٥٠١	٠،٥٠٤	٤،٢٢٢	٠،٦٣٤	٢،٥١٨	دالة
٢٢	٤،٦١١	٠،٤٩٢	٤،١١١	٠،٥٧١	٤،٨٧٠	دالة
٢٣	٤،٤٦٣	٠،٥٠٢	٤،١٦٦	٠،٦٠٦	٢،٧٦٢	دالة
٢٤	٤،٥٥٥	٠،٥٣٧	٤،٢٩٦	٠،٧٦٧	٢،٣٢	دالة
٢٥	٤،٥١٨	٠،٥٠٤	٤،٢٠٣	٠،٧١٠	٢،٦٥٥	دالة
٢٦	٤،٦١١	٠،٥٢٩	٤،٤٨١	٠،٧٣٦	٤،١٥١	دالة

جميع الفقرات مميزة؛ لأنَّ القيمة التائية المحسوبة لهما أكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند درجة حرية (١٠٦) ، وبمستوى دلالة (٠،٠٥) .

أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :لتحقيق صدق فقرات المقياس تم ايجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لعينة التحليل البالغة (٢٠٠) تبين أن جميع الفقرات مميزة عند درجة حرية (١٠٦) وبمستوى دلالة (٠،٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك

الجدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس (الاستقرار النفسي)

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠،٧٩٧	١٥	٠،٧٥٨
٢	٠،٨١١	١٦	٠،٧٩٩
٣	٠،٨٠٩	١٧	٠،٨٥٢
٤	٠،٨٥١	١٨	٠،٨٦٢
٥	٠،٨٧٩	١٩	٠،٨٢٩
٦	٠،٨٦٧	٢٠	٠،٨٥٩
٧	٠،٨٥٥	٢١	٠،٨٤٣
٨	٠،٨٧٢	٢٢	٠،٨٥٣
٩	٠،٨١٣	٢٣	٠،٨٥٠
١٠	٠،٨٧٥	٢٤	٠،٧٦٩
١١	٠،٨٦٣	٢٥	٠،٨٠٥
١٢	٠،٨٦٩	٢٦	٠،٨٧٦

مؤشرات الصدق والثبات لأداتي البحث .

قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري لهذين المقياسين وذلك بعرضهما على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والاجتماع والشريعة. وقام الباحث بإيجاد الثبات عن

طريقة إعادة الاختبار و التجزئة النصفية للمقياسين،حيث تبين أن معامل الثبات،باعادة الاختبارلمقياس قلق العولمة ،بعد إسبوعين من التطبيق الاول لعينة مكونة من (٥٠) فرداً. فقد بلغ معامل الارتباط بيرسون،(٨٢ ،.) وبلغ معامل الثبات،باعادة الاختبار لمقياس الاستقرار النفسي (٨٤،.) وعند استخدام طريقة التجزئة النصفية لمقياس قلق العولمة تبيّن أنّ معامل الثبات(٧٢و.) وقد صحح هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان براون فكان (٨٠،.)،وقد بلغ معامل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الاستقرار النفسي (٨٢و.)وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح (٨٨،.) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه .وبهذا يكون المقياسان جاهزين للتطبيق دفعة واحدة الملحق (٣،٤)

الجدول (٨)

المؤشرات الأحصائية لمقياس قلق العولمة

العينة	الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفرطح	المدى	اقل درجة	اعلى درجة	المجموع
200	129,69	131	132	8,269	68,376	0,893	3,688	65	30	150	718.916

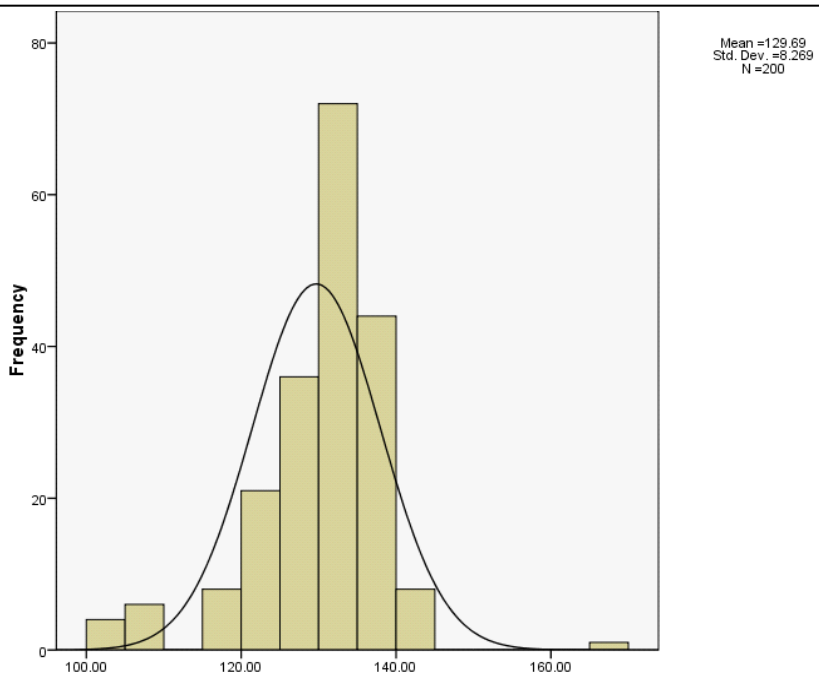

الشكل (١) يوضح الرسم البياني لمقياس قلق العولمة

الجدول (٩)

المؤشرات الأحصائية لمقياس الأستقرار النفسي

العينة	الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفرطح	المدى	اقل درجة	اعلى درجة	المجموع
200	49,25	50.00	132	16,22	263.110	0.106	1.270-	65	26	130	731.786

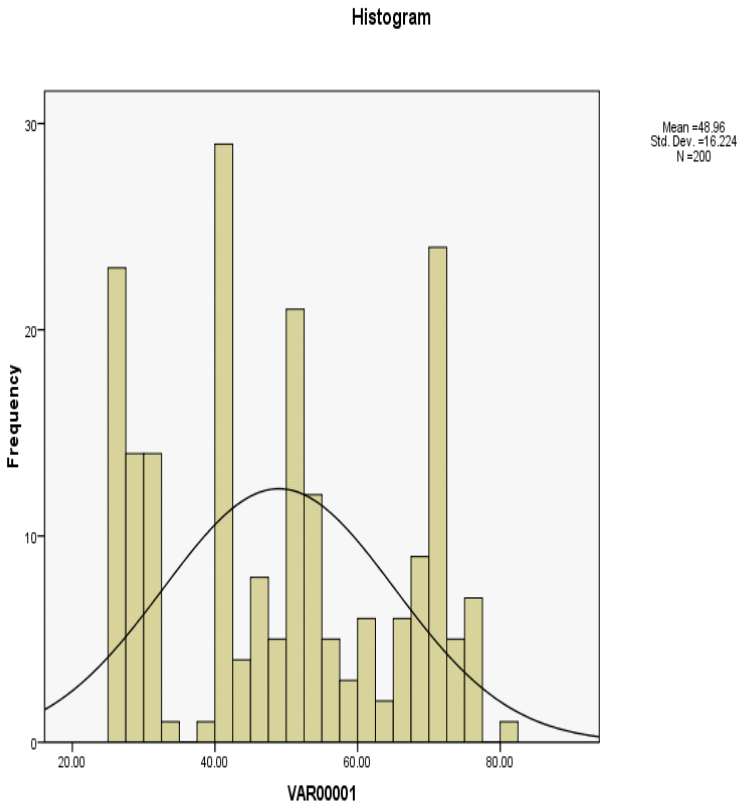

الشكل(٢) يوضح الرسم البياني لمقياس الاستقرار النفسي

التطبيق النهائي:

تمَّ بناء مقياس قلق العولمة باتخاذ جميع الإجراءات المعمول بها في بناء المقاييس النفسية، وتبني مقياس الاستقرار النفسي، وهكذا تكون أدوات البحث جاهزة للتطبيق النهائي، وقد تم ذلك دفعة واحدة على عينة البحث المؤلفة من (٢٠٠) من تدريسيي الجامعة.

الوسائل الإحصائية Statistical Means

لغرض معالجة بيانات هذا البحث إحصائياً استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١ . الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة :

لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة التطبيقية الرئيسة على مقاييس البحث (الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ص ١٢٠)

٢ . الاختبار التائي (T- test) لعينتن مستقلتين :

لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق العولمة، و تعرف دلالة الفروق لمتغيري البحث على وفق متغيري (النوع) (ذكور ، اناث) (البياتي وأثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص ٢٥٩) .

٣ . معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) :

لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقاييس البحث ، واستخراج الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية للمقيايسن ، وإيجاد العلاقة بين المتغيرين (، ١٩٧٨ ، Nunnully ٢٨٠ . p)

٤ . معادلة سبيرمان – براون (Spearman Brown Formula) : لتصحيح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياسين (yen & Allen ، ١٩٧٩ ، p . ٧٩) .

عرض النتائج ومناقشتها

١: قياس قلق العولمة

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس قلق العولمة قد بلغ (١٢٩،٦٩) درجة وبانحراف معياري قدره (٨،٢٦٩) درجة. وعند موازنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٩٠) درجة، وباستعمال معادلة الإختبار التائي لعينة واحدة، تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦٧،٩٦٢) درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) درجة كما موضح في الجدول (١٠) .

الجدول(١٠)

الأختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس قلق العولمة

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
٢٠٠	١٢٩،٦٩	٨،٢٦٩	٩٠	١٩٩	٦٧،٩٦٢	١،٩٦	٠،٠٥	دالة

يتضح من الجدول(١٠) أنَّ الوسط الحسابي لدرجات قلق العولمة لدى أفراد البحث أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس, وهذا يعني أنَّ أفراد عينة البحث مصابون بمستوى عالٍ من قلق العولمة, كماأنَّ القيمة التائية المحسوبةأعلى من ا لقيمة الجدولية . هذة النتيجة تتفق مع دراسة (عايد،٢٠٠٨) إذ أشار فرويد إلى أن (**القلق المميز Discrimination Anxiety**) الذي ينجم عن ترك القديم المألوف و المتعارف عليه ، ومواجهة الجديد غير المألوف ، يجعل الفرد يميل إلى البقاء ثابتاً على أسلوب حياته القديم بدلاً من الانتقال بمرونة إلى الأسلوب الجديد للحياة ، والعولمة ظاهرة جديدة بشكلها الحالي ، وهي متنوعة الإبعاد ومختلفة الأوجه سيطرت على الوضع العالمي بسرعة مذهلة مما أربك الذهن الإنساني ، وأحرج قدرته على الإحاطة بها وإدراك تفصيلاتها وأسرارها وكيفية التعامل معها ، ولكونها ظاهرة جديدة وغريبة وغير مألوفة فقد أثارت قلقاً عند مواجهتها ، أمَّا ما أشار إليه فرويد حول القلق الأخلاقي الذي تعكسه الأنا الأعلى على الفرد إذا ما خالف القيم العليا التي تَشَكّل منها ضميره فيمكن توظيفه لتفسير قلق العولمة من كون أنَّ شعور الفرد بأن نظام العولمة يحاول فرض نمط حياة موحّد يحتوي على

قيم وعادات وسلوكيات غريبة عليه وعلى مجتمعه تتعارض مع القيم والمثل العليا التي تربى عليها وتشكل منها ضميره ، فإذا تقبل الفرد ذلك وتصرف على أساسه فإن ألانا الأعلى ستعاقبه بما تعكسه عليه من الشعور بالقلق والإحساس بالذنب ، وهذا ما يفسر القلق الناشئ عن مواجهة الفرد لنظام العولمة بما فيه من قيم وأنماط سلوكية غريبة وشاذّة على العديد من المجتمعات . أمّا في مجال توظيف محتوى نظرية آدلر لغرض تفسير قلق العولمة فيمكن الإشارة إلى أن الأفراد في العديد من المجتمعات ربما أثارت لديهم العولمة الشعور بالنقص الذي يمتد بجذوره إلى مرحلة الطفولة المبكرة ؛ إذ يشعر الطفل بالنقص والضعة والعجز أمام الكبار الذين هم أكبر منه حجماً، وأكثر قوةً وأوسع سلطةً ، والذين يمتلكون القدرة على الأمر والنهي والتأثير في حياته ، وهو لاحول له ولا قوة ، ونظام العولمة هنا هو نظام الكبار الذي تتبناه الدول العظمى والمتقدمة والمهيمنة على العالم ، وتحاول فرضه بكل السبل على المجتمعات لاسيما وهي الأكبر حجماً والأكثر قوةً والأوسع سلطةً ، وتمتلك القدرة على الأمر والنهي والتدخل في حياة الشعوب عبر وسائل مختلفة لبسط سيطرتها عبر العالم ، إذن فالشعور بالنقص في مرحلة الطفولة يتضمن القلق تجاه سلطة الكبار وحجمهم وقوتهم ، وربما يكون هو ذاته الشعور بالنقص في المرحلة العمرية التي يحيا فيها أفراد العينة ، والذي يتضمن القلق تجاه سلطة نظام العولمة وقوته ، والذي يتمثل سلطة وقوة الدول الكبرى التي خططت له وسوّقته عبر العالم. كما يمكن تفسير قلق العولمة على وفق نظرية هورناي بأنّ نوع الحياة السائدة في المجتمعات الحديثة والمتقدمة في ظل نظام العولمة تقوم على أساس التنافس والكسب المادي والمصالح الخاصة ، وبالتالي عدم الاهتمام بالجوانب الإنسانية والأخلاقية ، وهذا ربّما جعل الأفراد في العديد من المجتمعات يشعرون بالقلق تجاه نظام العولمة ونمط الحياة التنافسي المادي الذي يسعى لنشره ، وذلك بسبب ضعف قدرتهم وقدرات مجتمعاتهم على الدخول في التنافس مع تلك المجتمعات الحديثة والمتقدمة في كافة المجالات الحياتية ، أو بسبب عدم

قبولهم لتعميم مبدأ التنافس على كل شئ وفي كل شئ في الحياة بلا أي اعتبار للأبعاد الإنسانية والأخلاقية .أمّا فيما يخص توظيف محتوى المدرسة المعرفية ، فانه يمكن القول أنّ ظاهرة العولمة أحدثت تناشزاً معرفياً كبيراُ لدى العديد من الناس عبر العالم ، فهي تَعِدُ بالغنى والرفاهية والتقدم في كل مجالات الحياة ، وتبشّر بالوعود الكبيرة في عالم يسوده الازدهار والحرية والسلام والعدالة في توزيع ثروة العالم على سكانه ، في حين يعاني غالبية سكان العالم في هذا العصر من الفقر والمرض والجوع والكوارث والحروب ، وينظرون إلى المستقبل نظرة تشاؤمية قاتمة في ضوء افرازات نظام العولمة الحقيقية على الأرض ، فالفرد هنا بين ما يقال له أو يقرؤه من الرفاه الموعود ، وما يلمسه من واقع بائس يعيش تناشزاً معرفيّاً خطيراً ، الأمر الذي جعل من العولمة مثاراً للقلق عنده . كما يمكن تفسير قلق العولمة في ضوء التوظيف الذي قام به الباحث لمحتوى المدرسة الوجودية ؛ إذ أكدت هذه المدرسة أهمية بعد المستقبل في حياة الإنسان ، وأشارت إلى أن توجه الإنسان الأساسيّ يكون نحو المستقبل بكل ما يرتبط به من مجهول ، وانّ هذا المجهول يقود إلى خبرة القلق ، وربما تكون العولمة هذا المجهول الذي لا يشعر الفرد تجاهه باليقين الكامل بسبب عدم إمكانية توقع ما ستحدثه العولمة في حياته القادمة ، أو بسبب الغموض الذي يلفّ هذه الظاهرة وأهدافها ، وعدم الوضوح في سياساتها لاسيما تجاه شعوب العالم النامي ، كما أن العولمة ربما تسلب من الفرد إحساسه بمعنى الحياة لكونها تركز على القيم المادية البحتة، وتهمل القيم الإنسانية والأخلاقية والجمالية التي تسهم في خلق معنى أكثر أصالة لحياة الفرد ، وربّما يكون هذا مما يثير القلق تجاه هذه الظاهرة العالمية التي مازالت غامضة لدى الكثير من الأفراد والشعوب . في(عايد.٢٠٠٨)

٢ التعرف على الفروق في قلق العولمة لدى أفراد عينة البحث وفق متغير النوع (ذكور,أُناث)

ولغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحث بالأجراءات الآتية:

١. حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (١٠٠)حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم)١٣١،٦٧) وبانحراف معياري بلغ (٥،١١٤)

٢. حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الأُناث البالغ عددهم (١٠٠)حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (١٢٧،٠٧١) وبانحراف معياري بلغ (١٥،١٦٦)

٣. تطبيق معادلة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة(٣،٤٦٤) والجدول(١١) يوضح ذلك

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق في مقياس العولمة وفق متغير النوع (ذكور – اناث).

الجدول (١١)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	١٠٠	١٣١،٦٧	٥،١١٤	١٩٨	٣،٤٦٤	١،٩٦	٠،٠٥	دالة
اناث	١٠٠	١٢٧،٧١	١٠،١٦٦					

ويتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق العولمة تبعاً لمتغير النوع (ذكور،أُناث) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور (١٣١،٦٧) درجة وبانحراف معياري قدره (٥،١١٤) درجة، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث (١٢٧،٧١) وبانحراف معياري قدره (١٠،١٦٦) درجة. وبأستعمال معادلة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين تبيّن أنَّ القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٣،٤٦٤) درجة والقيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) مما يشير إلى أنّ هنالك فرقاً بين الذكور والأُناث في عينة البحث في مستوى قلق العولمة ولصالح الذكور.وتتفق هذة النتيجة مع دراسة(عايد ،٢٠٠٨). ولعل أحد الأسباب الرئيسة لهذه النتيجة هو أن دور الذكور في مجتمعاتنا مازال هو دور السيادة والقيادة والاضطلاع بمسؤولية الإدارة ابتداءً من الأسرة وانتهاءً بأعلى المناصب في الدولة ، وهذا يتطلب مواجهة كل المواقف والضغوط والتغيرات التي يفرضها مثل هذا الدور ، وتوفير كل المتطلبات التي تترتب عليه ، والعولمة ظاهرة واسعة متنوعة الأبعاد يطال تأثيرها كل أبعاد الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، ويتطلب التعامل معها قدرات معينة يجب أن تتوافر فيمن يتصدى لأدوار القيادة والإدارة في الأسرة والمجتمع ، وهذا ما يجعل الذكور يشعرون بالقلق في مواجهة العولمة أكثر من الإناث لكونهم مَنْ يملكون أو يضطلعون بأدوار القيادة والإدارة ، وهم بذلك من يتحمل المسؤولية في مواجهة مثل هكذا مواقف ، وهم من عليهم التعامل معها ومحاولة الاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها ، وتأمين الحياة المتوازنة لمن هم تحت رعايتهم في ظلها . في (عايد،٢٠٠٨)

٣- قياس مستوى الاستقرار النفسي لدى أفراد عينة البحث

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الاستقرار النفسي (٤٩،٠٢٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٦،٢٢) درجة. وعند موازنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي

للمقياس الذي بلغ (٧٨) درجة، وبأستعمال معادلة الأختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (-١٦،٥٥٧) درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) درجة كما موضح في الجدول (١٢) .

الجدول(١٢)

الأختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس الاستقرار النفسي

عددافراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
٢٠٠	٤٩،٢٥	١٦،٢٢٢	٧٨	١٩٩	-١٦،٥٥٧	١،٩٦	٠،٠٥	غير دالة

يتضح من الجدول (١٢) أنه لاتوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية, إن الوسط الحسابي لدرجات الاستقرار النفسي لدى أفراد البحث والبالغة (٤٩،٢٥) أقل من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٨) ,كما أنَّ القيمة التائية المحسوبة البالغة (-١٦،٥٥٧) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) وهذا يعني أنّ أفراد عينة البحث لايتمتعون بمستوى عالٍ من الاستقرار النفسي .. ويشير الكندي إلى أنّ الاستقرار النفسي يتم من خلال الازدراء بالمآسي في الحياة، أي دفع الأحزان اعتماداً على مجموعة أفكار سابقة محكمة، تعلّم أن الحياة فانية، والامتلاك يسبب الألم .فالحزن ينشأ عن اعتماده في سعادته على أنواع الحسّيات، التي لا ثبات لها .أمّا

مسكويه فيجعل الاستقرار رهناً بمحبة الله تعالى، وبفرض سلطان الإنسان على هذا العالم الذي هو جزء منه، وتدبيره بما يتفق مع متطلبات الحكمة العملية .فضلاً عن الرغبة في كسب الأصدقاء، والحرص على التمتع بصحبتهم .ويقرر الغزالي أن القلب السليم، أي النفس المتمتعة بالاستقرار النفسي، قلب نمت فيه بواعث الإيمان،وهذا على خلاف مع مبادئ نظام العولمة ..لذلك يشعر الفرد بعدم الاستقرار.ويرى فروي دان الشخصية غير المستقرة هي نتيجة الصراع مابين القوى الثلاثة) الأنا,الأنا الأعلى, الهو(إذ يشعر الفرد بتهديد أمنه النفسي. وتأتي مصادر هذا التهديد من الهو. ويحمل من متطلبات, على الأنا أنْ يتحملها ويوافق فيها, لذلك يصبح الأنا مركزاً للصراع فيشعر بالقلق والذنب . وماهية الإنسان عند يونج هو كيان يحتوي الأضداد، وتمتد جذوره إلى اللاشعور الجمعي، والاستقرار لديه، هي القدرة على قبول هذا التناقض، وتحمل مسيرة الجدل المؤلف بينها لتحقيق التفرد . وقد أشار أدلر إلى أهمية أن يكون للإنسان أسلوب للحياة من أجل إشباع حاجاته، وتحقيق استقراره .ويرى أدلر أن الذات الخلاّقة هي أكثر الذوات استقراراً؛ لأنها صاحبة السيادة في بناء الشخصية والاستقرار النفسي بالنسبة لأدلر يعني النجاح في تحقيق هذه الأهداف، بما يشتمل عليه من استمرارية الذات، واحترامها، والتقبل من الآخرين، ويتم كل هذا بالإقرار من المجتمع.فكيف يحقق الفرد أهدافه في خضم أمواج العولمة التي تعمل على التقلبات في أمور الحياةالمختلفة. ويرى ماسلو أنّ الإنسان يحقق حاجته إلى الأمن والاستقرار عن طريق تواجده في مجتمع آمن يحكمه النظام، أو عن طريق القيم الروحية والدينية التي يؤمن بها . ولكي يبقى الفرد يسعى نحو الوصول إلى حالة مستقرة من الطمأنينة، فهو يتجه نحو الاستقرار في عمل أمين. ويعتقد ماسلو أن المجتمع المستقر هو الذي يحرر الأفراد من الخوف بخصوص توفير الطعام، والسكن، والتعرض للاعتداء في الشارع، أو في البيت، وتأمين ضمانات مادية للإنسان الذي يتقدم به العمر.ويرى سوليفان أنّ الشعور يكون بالاستقرار

النفسي من خلال العلاقات الاجتماعية. كما يهدف إلى التقليل من الشعور بالضيق، والقلق، والخوف وعدم الاطمئنان الناجم عن الخطأ في الصلات الإجتماعية بين الفرد وما يحيط به. وطبقاً إلى الوجودية، فإن الشخصية المستقرة، هي القادرة على إبداء الشجاعة في مواجهة المستقبل من خلال معرفة الفرد لقدراته، وإمكاناته التي تجعله قادراً على تحمل النتائج التي ستترتب على أفعاله .ويرى الوجوديون أن الاستقرار النفسي للفرد يكون في حريته، وفي اختيار القيم التي تحدد إطاره في الحياة، وتعطي معنى لحياته، كما تكون في اللجوء إلى الله وعبادته .

٤- التعرف على الفروق في الاستقرار النفسي لدى أفراد عينة البحث وفق متغير النوع (ذكور،أُناث).

ولغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحث بالإجراءات الأتية:

١. حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (١٠٠) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم)٥٤,٩٨٠) وبانحراف معياري بلغ (١٣,٧٢٦)

٢. حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة إلاناث البالغ عددهم (١٠٠)حيث بلغ المتوسط الحسابي)٤٣,٠٧٠) وبانحراف معياري بلغ (١٦,٣٩٦)

٣. تطبيق معادلة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة(٥,٥٤٢) والجدول(١٣) يوضح ذلك

الجدول (١٣)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق في مقياس الاستقرار النفسي وفق متغير النوع (ذكور – اناث).

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	١٠٠	٥٤,٩٨٠	١٣،٧٢٦	١٩٩	٥،٥٤٢	١،٩٦	٠,٠٥	دالة
اناث	١٠٠	٤٣،٠٧٠	١٦،٣٩٦					

ويتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار النفسي تبعاً لمتغير النوع) ذكور,إناث (حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور (٥٤،٩٨٠) درجة وبانحراف معياري قدره(١٣،٧٢٦) درجة، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث (٤٣،٠٧٠) وبانحراف معياري قدره (١٦،٣٩٦) درجة .وباستعمال معادلة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين تبيّن أنَّ القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٥،٥٤٢) درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية(١٩٩) مما يشير الى أنَّ هناك فرقاً بين الذكور والإناث في مستوى الاستقرار النفسي,ولصالح الذكور؛ لأنَّ الذكور هم الذين يمتلكون القدرة على المواجهة، والقدرة على تحمل المسؤولية وعدم التردد أو الخوف من اتخاذ القرار لذلك يكونون اكثر استقرار من الاناث..

٥- التعرف على نوع العلاقة الأرتباطية بين قلق العولمة و الاستقرار النفسي لدى أفراد عينة البحث.

أشارت المعالجة الأحصائية بخصوص هذا الهدف الى وجود علاقة إرتباطية عكسية بين قلق العولمة والاستقرار النفسي ؛ اذ بلغ معامل أرتباط بيرسون بين المتغيرين(٠،٨٠)والجدول (١٤) يوضح ذلك.

الجدول(١٤)

العلاقة الارتباطية بين الأستقرار النفسي و العولمة

عدد أفراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٢٠٠	٠،٨٠	١٩٨	٠،٠٥	دالة

يتضح من الجدول أعلاه ان هناك علاقة إرتباطية بين قلق العولمة والاستقرار النفسي، وهذا يعني أنه كلما زاد قلق العولمة انخفضت نسبة الاستقرار النفسي، وكلما أنخفض قلق العولمة أدى ذلك الى ارتفاع مستوى الاستقرار النفسي.ومما لاشك فية أنْ يرتبط قلق العولمة بعدم الاستقرار النفسي، وذلك عن طريق نشر القيم والعادات والأنماط السلوكية الغربية التي تحمل معها الكثير من القيم الشخصية والاجتماعية الشاذّة والمنحرفة والبعيدة عن الدين وقيمه العليا والسامية ، والتي لاتتناسب مع قيم العديد من الشعوب وثقافاتها ودياناتها وأنماط الحياة السائدة فيها ، الأمر الذي أثار القلق من العولمة وسياساتها لدى هذه الشعوب ، ومحاولة تهميش

الأديان وطمس الهويات الدينية للشعوب لتمهيد الطريق أمام انتشار سريع ومؤثر لنظام العولمة عبر العالم كله ، كما يمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق أن نظام العولمة لادين له ، بل انه يستهدف تهميش الأديان والهويات الدينية الناتجة عنها لغرض تحقيق السيطرة على العالم ، في الجانب الاقتصادي ،السياسي،الديني،الثقافي،الاجتماعي،التربوي..

مناقشة النتائج:-

إن كل ظاهرة تحدث في هذا العالم تفرز الايجابيات كما تفرز السلبيات. وفيها ما يمكن أنْ ينفع كما هو .وفيها ما يمكن تعديلهُ أو تكيفهُ ليوظف في أمور نافعة وفيها ما لابدّ من تجنبه أو رفضه، ولكي يتحقق ذلك علينا أنْ ننمي لدى الناس ما يمكن أنْ نسميهُ وعي الاختيار ،لكي يستطيع كل فرد منهم ان يتعامل مع ما يواجهه من ظواهر ومواقف بكل مهارة ودقة ويختار منه ما يتناسب مع حياته وقيمة توجهاته ويوظفها لما فيه مصلحته.. ويمكن القول إنَّ القلق الناتج عن العولمة قد تكون له أسباب تختلف لدى الأفراد بحسب نوعية الحياة التي يعيشونها ، أو بحسب أي عالم ينتمون إليه هل العالم النامي ، أم العالم المتقدم ؟ وحتي في العالم المتقدم فهناك أسباب مختلفة لهذا القلق ، فالقسم الأول من الأفراد في العالم المتقدم يضم من هددت العولمة حياته لاسيما في جوانبها المادية؛ إذ فقد العديد من الأفراد وظائفهم ، وهناك من لم يَعُدْ قادراً على توفير العيش الرغيد لعائلته على الرغم من استمراره بالعمل ، وهناك الذين يعانون أصلاً من البطالة وعدم توافر فرص العمل بسبب الاعتماد المتزايد على التكنلوجيا في ظل العولمة ، وهؤلاء جميعا يعدّون العولمة وسياساتها هي التي تقف وراء مشكلاتهم هذه ، أمّا القسم الثاني من الأفراد فهم من الناشطين في مجال حقوق الإنسان ومن المنتمين إلى المنظمات العالمية المتعددة التي تَعُدُّ نفسها ممثلاً للضمير الجمعي الإنساني على سطح هذا الكوكب ، ومن العديد من الاتجاهات السياسية المناهضة لبعض أيدولوجيات الحكم السائدة في

الدول المتقدمة وسياساتها نحو شعوب العالم النامي .(عايد.٢٠٠٨) ان الصراع الحتمي الذي سيتم مابين "وهج المبادئ" والمثل العليا ، والاخلاق الحميدة ،والقيم الانسانية الرفيعة التي جاءت لاسعاد البشرية وهدايتها ..ومابين "سطوة الحقائق" الدامغة لتناقضات الواقع الظالم ،ومتناقضات قوى الهيمنة والسيطرة الحالية ،وعدم عدالتها ،لن يثنينا عن أهدافنا،ولن يجعلنا حيارى مرتعدين من الخوف من المجاهيل المستقبلية،فاذا كان الماضي والحاضر من صنع الاخرين ،فإنّ المستقبل من صنعنا ،والمستقبل كامل المرونة قابل للتشكيل وفق إرادتنا وقدرتنا على الفعل ..واذا كان البعض يصرّ على أنه غير موجود كحقيقة ، فان الواجب عليه والمطلوب منه اختراعه كضرورة... ان العولمة ليست عقيدة جديدة يتعين علينا اقتناؤها ،لكنّها هي ظاهرة انسانية مثل العديد من الظواهر الانسانية السابقة ،وان كانت العولمة متعددة الوجوه،ومتنوعة المناهج ..وهي في الوقت ذاته وسيلة لصنع مستقبل أفضل ،ومن ثم فإنّ هذه الوسيلة يتعين أن نجيد فن ومهارة استخدامها ،بل يتعين أيضا أن ننتهز الفرص والظروف الخاصة بها ونستغلها لتحسين أوضاعنا وظروفنا المستقبلية ، وان نحقق رسالتنا على الكون وعلى الواقع المعاش..ان مناهج العولمة جميعها تدور حول خلق وايجاد نظام بشري أكثر تكاملا من الانظمة البشرية التي سبقته ، وهو أيضا ليس نهاية الأنظمة البشرية ،وهوكمرحلة تاريخية تمثل امتداد حضاريا ذا طابع خاص، من حيث كونها تمتلك ذاتية التجديد والقدرة على التجديد واتخاذ شكل غير مسبوق...وإنّ هذا كله رهين بتنمية قدراتنا ،وتعظيم وصقل مهارتنا ،ورفع إسهامنا في النشاط الدولي والعالمي ، وإنّ نملك في الوقت ذاته ارادتنا الحرة ، وان نعمل جاهدين على امتلاك مزايا التنافسية ، والتي تدعم كيان الثقة فينا ،واستخدام مرجعية القيم والاخلاق الحميدة كمعيار رئيس حاكم ومتحكم في كامل تصرفاتنا،وسلوكنا العام والخاص ..وهو ما سوف يحدد مستقبل العولمة بشكل رئيس ،والدور المنوط بنا تحقيقه فيها..(الخضيري ٢٠٠٠.،ص١٩٩-٢٠٠). وعلينا ان نؤسّس لرؤيتنا الكونية الخاصة والتي هي حصيلة التفاعل

الحي والحر بين المواقف المختلفة في مجتمع عربي يؤمن بالتسامح والتعددية ويتفاعل تفاعلا ايجابيا مع لحظة العولمة ....

التـوصيات والمقتـرحات

Recommendations and Suggestions

أولاً : التوصيات Recommendations

في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١.تأهيل المدرسين وتدريبهم على استخدام التقنية الحديثة والتعرف على مستجدات العصر.

٢ . إقامة ندوات تناقش كيفية استثمار نتائج العولمة في الجوانب الإنسانية ، وإشراك ذوي التخصصات الإنسانية في طرح أفكارهم وتنفيذ مشاريعهم فيما يخص هذا الموضوع .

٣ . العمل على التمسك بعاداتنا وتقاليدنا الدينية والاخلاقية تحديا للعولمة .

ثانياً : المقترحات Suggestions

واستكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

١ . قياس قلق العولمة لدى الفئات الأخرى في المجتمع التي تكون أكثر تصدياً للتعامل مع العولمة بحكم الموقع السياسي أو الإداري .

٢ . دراسة علاقة قلق العولمة بمتغيرات نفسية واجتماعية أخرى كالشعور بالمواطنة ، والشعور بالأمن السياسي ، والتوجه نحو الديمقراطية ، والانفتاح على الآخر ، والاعتقاد بحوار الحضارات ، والاعتقاد بعدالة العالم .. وغيرها

٣ . دراسةعلاقة قلق العولمة والهوية الاجتماعية.

Abstract

Global arenas have witnessed in the twentieth century, the emergence of a new phenomenon

in denominations and its repercussions at all levels knew (globalization) was the first inception economic research, but it that included political and cultural aspects, education and even social. The globalization within the current international reality Taatsahb with a state of uncertainty and the loss of certainty, not only in the present but also in the future, here it is not surprised by the state of anxiety felt by a lot of people. Anxiety growing around the world various, resulting from the policies of globalization unbalanced, has become a major crisis, and a real problem and a growing phenomenon accommodate bigger day after day. Globalization today face significant challenges in parts of the world different, underdeveloped worried clear, if the extent of globalization to be a tool for development and growth and prosperity in some parts of the world, the vast majority of people in most parts of the Earth believe that globalization has failed to achieve a decent living promised by its founders and supporters. Dealing with the concerns of globalization has become the need for global collective intelligence to become the planet on which we live more viable sound recovery. And current research targets as follows:

• Measurement of globalization concern among members of the research sample

• Measurement of globalization concern among members of the research sample depending on the type variable (male, female)

• Measuring the psychological stability to the members of the research sample

• Measuring the psychological stability to the members of the research sample springs for variable type (male, female)

• Learn the nature of the relationship between the concerns of globalization and psychological stability. .

Determined Current search: Ptdrisa in Diyala University for the academic year 2012 -2013 of the number (200) of teaching and teaching. Was built scale (anxiety globalization) and the adoption of a measure (psychological stability) when analyzing the results statistically significant results revealed the following: sample owns current Globalization concern .. And a decrease in the level of psychological stability .. The researcher presented in the light of the results of research a number of recommendations and suggestions ..

المصادر العربية

- **القرآن الكريم**
- **– أبو حطب ، فؤاد (١٩٨٩) : نحو وجهة نظر إسلامية لعلم النفس . بحث مقدم إلى ندوة علم النفس ، القاهرة : جامعة عين شمس .**
- **–أبو العلا ، مدحت (١٩٩٠) : دراسة تجريبية لخفض مستوى القلق لدى أطفال المدرسة الابتدائية باستخدام الرسم . رسالة ماجستير غير منشورة ، مصر : جامعة أسيوط**
- **–إسماعيل ، محمد عماد الدين (١٩٨٥) : في ذكرى بياجيه . منشورات مجلة العلوم التربوية ، الكويت**
- **–الآلوسي ، جمال حسين (١٩٩٠) : الصحة النفسية . بغداد : مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .**
- **–باترسون ، س ، ز (١٩٩٠) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . ترجمة حامد عبد العزيز الفقي ، الكويت : دار العلم للنشر .**
- **بركات ، حليم (١٩٨٤) : المجتمع العربي المعاصر . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية. .**
- **البياتي ، عبد الجبار توفيق ، واثناسيوس ، زكي زكريا (١٩٧٧) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس . بغداد : مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ..**
- **التير ، مصطفى عمر (١٩٩٥) : الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة . بحث منشور في مجلة الفكر العربي ، العدد (٩٧) ، بيروت .**

- الجابري ، محمد عابد (١٩٩٧) : قضايا في الفكر المعاصر . الطبعة الأولى ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .
- الجابري ، محمد عابد (١٩٩٩) : المسالة الثقافية في الوطن العربي ، الطبعة الثانية ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .
- الجميلي ، حميد (١٩٩٨) : دراسات في اقتصاديات الجات . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة .
- الجوهري ، محمد (٢٠٠٢) : العولمة والثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع .
- حافظ ، سلام هاشم (٢٠٠٦) : معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة إلى التجاوز . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، العراق :كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- حجازي ، مصطفى (٢٠٠١) : علم النفس والعولمة . الطبعة الأولى ، بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر .
- الدايني ، واثق (١٩٩٩) : التحليل النقدي في مواجهة مرتكزات فرضية صموئيل هنتنغتون وتناقض استنتاجاته . مجلة الموقف الثقافي البغدادية ، العدد (١٧) ، بغداد ..
- الذهب ، محمد عبدالعزيز (٢٠٠٢) : التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي . الطبعة الأولى ، بغداد : منشورات بيت الحكمة .
- ذياب ، شاكر محمد (٢٠٠٤) : العولمة . الطبعة الأولى ، بغداد : شركة السندباد للطباعة والنشر .
- رمزي ، اسحق (١٩٨١) : علم النفس الفردي . الطبعة الثالثة ، القاهرة : دار المعارف للطباعة والنشر

- الزبيدي ، حسن لطيف (٢٠٠٢) : العرب والعولمة . ندوة بغداد ، العراق : منشورات بيت الحكمة .
- ستكلتز ، جوزيف (٢٠٠٣) : العولمة ومساوئها . الطبعة الأولى ، بغداد : منشورات بيت الحكمة .
- سرسم ، تغريد جليل (٢٠٠٤) : العولمة ومستقبل التقانة في الوطن العربي . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، العراق : الجامعة المستنصرية : المعهد العالي للدراسات السياسية .
- السطوسي ، محمد (٢٠٠٢) : فوكوياما يتحدث . مجلة وجهات نظر ، العدد (٣٨)، القاهرة
- السيد، محمد عبد الرحمن (١٩٩٨) : نظريات الشخصية . دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة
- عبد الله ، عبد الخالق (١٩٩٩) : العولمة : جذورها وفروعها . مجلة عالم الفكر ، العدد الثاني المجاد الثامن والعشرون ، الكويت .
- عبدة ، سمير (٢٠٠٤) : محاورات في علم النفس . الطبعة الأولى ، دمشق : دار الهيثم للطباعة والنشر .
- عثمان ، فاروق السيد (٢٠٠١) : القلق وإدارة الضغوط النفسية . الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفكر العربي .

العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٩) : أضطرابات الطفولة وعلاجها . الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الراتب الجامعية .

- فوكوياما ، فرانسيس ((١٩٩٣) : نهاية التاريخ . ترجمة حسين الشيخ ، الطبعة الأولى ، بيروت : دار العلوم العربي للطباعة والنشر .

- فوكوياما ، فرانسيس (١٩٩٥) : الفضائل الاجتماعية ودورها في خلق الرخاء الاقتصادي . ترجمة معين الإمام ، دمشق : منشورات وزارة الثقافة .
- فيراري ، ليفي بوكديم (٢٠٠٢) : الآثار السياسية للعولمة على البلدان النامية . ندوة بغداد ، العراق : منشورات بيت الحكمة .
- القريطي ، عبد المطلب أمين (١٩٩٨) : في الصحة النفسية . القاهرة ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي .
- الكبيس ، وهيب مجيد (١٩٨٧) : طرق البحث في العلوم السلوكية . بغداد : مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ..
- كمال ، علي (١٩٨٣) : النفس . الطبعة الثانية ، بغداد : دار واسط للنشر ، مطبعة الدار العربية .
- المليجي ، إبراهيم عبد الهادي (٢٠٠٥) : العولمة وأثرها في التخطيط الاجتماعي . القاهرة :المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر ..
- هنتنغتون ، صامويل (١٩٩٨) : صراع الحضارات : إعادة صنع النظام العالمي . ترجمة طلعت الشايب ، القاهرة : منشورات مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية .
- هول ، ك ، ولندزي ،ج (١٩٧٢) : نظريات الشخصية . ترجمة فرج احمد فرج وآخرون ، القاهرة : الهيئة المصرية للتأليف والنشر .
- الهيتي ، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥) : القلق . الطبعة الثانية ، بغداد : مكتبة النهضة.
- الياسين ، ضاري رشيد (٢٠٠٠) : العولمة : مضامينها السياسية والاقتصادية والثقافية . مجلة الدراسات الدولية ، العدد (١٠) ، القاهرة : مركز الدراسات الدولية .

- الجميلي، كريم حسين (٢٠٠٤): الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- الدبعي، كفاح سعيد غانم (٢٠٠٣): الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتهما بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الرخاوي يحيى(٢٠٠١): المدارس النفسية –العلاقة بالمفاهيم الأساسية، شبكة العلوم النفسية والتربوية HTTP: \\WWW، Arabsysnet. Com Index. Doc, of Rak Psychools.
- الزبيدي، يونس طاهر خليفة (١٩٩٧): جودة القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي وموقع الضبط لدى المدراء العاملين، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- الزبيدي، كامل علوان والشمري، جاسم فياض (١٩٩٩): علم نفس التوافق، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- زيعور .علي(١٩٨٨) الحكمة العملية والاخلاق والسياسة والتعاملية، دار الطليعة، بيروت..
- سيدني، م. جورارد لندزمن (١٩٨٨): الشخصية السليمة، ترجمة حمد الكربولي، موفق الحمداني، مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد.
- شلتز، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ت. حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي (مترجم) مطبعة جامعة بغداد.
- صالح.قاسم حسين(١٩٨٧): الإنسان من هو؟، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد.

- ـــــ (١٩٨٨) الشخصية بين القياس والتنظير، جامعة بغداد.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٤): نظريات الشخصية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، شبكة المعلومات الدولية(الانترنت) WWW.Personality herringtoon\Psy.com.
- فخري، كمال اليازجي (٢٠٠٤) تاريخ الفلسفة الاسلامية، الدار المتحدة للنشر، بيروت.
- فرويد، سيجموند (١٩٦١): الذات والغرائز، ترجمة أحمد عثمان نجاتي، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- القوصي، عبد العزيز (١٩٦٩): أسس الصحة النفسية، ط٧، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة..
- كمال، علي (١٩٨٩): النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها، ط٤، دار واسط، بغداد.
- لندزمن،سيدني م. جورارد (١٩٨٨): الشخصية السليمة، ترجمة د. حمد دلي الكربولي، موفق الحمداني، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
- الخضيري.محسن احمد .٢٠٠٠،العولمة مقدمة في فكر واقتصاد وادارة عصر اللا دولة .مجموعة النيل العربية .ط١.القاهرة ،مصر .
- كاطع.سناءكاظم.٢٠٠٠.الفكر الاسلامي المعاصر والعولمة .منشورات لسان الصدق.ط١ ،دار الغدير .العراق.
- الجامعي.٢٠٠٥.مجلة شهرية تعنى بالتعليم الجامعي.مركز التعليم المستمر.جامعة بغداد.
- كارنوي.مارتن .٢٠٠٣.العولمة واصلاح التعليم ما الذي ينبغي أن يعرفة المخططون .العربي للنشر والتوزيع .القاهرة .مصر.

- **غربي.علي.وسلاطنية.بلقاسم.وقيرة.اسماعيل.وخروف.حميد.٢٠٠٣.تنمية المجتمع من التحديث الى العولمة .دار الفجر للنشر والتوزيع.ط١.القاهرة .مصر .**
- **نخلة.اشرف سعد .٢٠١١.العولمة تأثيراتها على الاسرة (التفكك الاسري- العنف الاسري)ط١.الاسكندرية .مصر .**
- **مسعد.محي محمد.٢٠٠٦.دور الدولة في ظل العولمة (دراسة تحليلية مقارنة)ط١.الاسكندرية.مصر .**
- **يحيى.حسب الله.٢٠٠٤.ثقافة الارهاب والعولمة .ط١.بغداد .العراق .**
- **الاصيل .ميساء،٢٠١١،أثرالعولمة في مؤسسات التعليم الجامعي الافتراضي تجربة الجامعة الافتراضية السورية.بحث منشور .مؤتمر جامعة جرش .الاردن .**
- **الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم وآخرون ، (١٩٨٣) ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، بغداد ، دار الكتب**
- **عايد،علي حسين.٢٠٠٨،قلق العولمة وعلاقتة بصورة المستقبل والهوية الدينية .اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد .**
- **الخزرجي .سناء صاحب محمد .٢٠٠٦.القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة .اطروحة دكتوراه .غير منشورة .كلية التربية ،الجامعة المستنصرية .**
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (١٩٨٨) **قانون وزارة التعليم العالي والبحث** العلمي (٤٠) بغداد ،مطبعة التعليم العالي

ثانياً: المصادر الأجنبية.

- Ebel, R. L. (1972): Essentials of education measurement, Prentice Hall, New Jersey.
- Kelly, T.L. (1939): The selection of upper and lower Groups for the validation of
- Allport, G. (1955): Becoming Consideration for a Psychology of Personality, New Hanen Yale University.
- ----------(1961): Pattern and Grow in Personality Holt, Rinchart and Winsicon, INC U. S. A..
- Burns, R. (1979): The Self-Concept Theory, Measurement Development & Behavior, Longman INC, New York.
- Cattle, Raymond, B. & Scheier, Ivan. H. (1961): The Meaning and Measurement of Neuroticism and Anxiety, New York Ronald Press Company..
- Edwards, A. L. (1957): Techinques of Attitude Scale Construction. New York, Croets, INC.
- Engler, Berbara (1985): Personality Theories, John Wiley & Sons..
- Eysenck, H. J. (1947): Dimensions of Personality, London, Routledge and Keegan Paul.

- Eysenck.R. (1972): Encyclopedia of Psychology, Vol.1, Search Press, London.
- Freud, S(1963): Greaten Neurotic Mechanism is Jealousy Collected Paperd Vol (2)4..
- Herrington, Jan, (1999): Personality Btween Psychoanalysis and Traits Theories (Internet) HTTP. \\WWW. Personality, Herrington\ Psy.Com.
- Malim, Tom & Birch, Ann (1998): Psychology With Contribution by Sheila Haward and Alison Wodeleg.
- Mischel, W (1976): Introduction to Psychology, New York, Holt Rinehart, Winston.
- O,Connell, Vincent (1974): Choice and Change ,An Introduction to the Psychology of Growthe Prenticehall INC, EngleWood Cliffs, N. Jersy.
- Ryckman, R. M. (79): Theories of Personality, D Van Nostrand Com. N. Y.
- Yung, K. (1952): Personality and Problems of Adjustment ,Rollitedge, London.

- Allport , G.W : (١٩٥٥) Becoming : Basic Consideration for Psychology of Personality ، New Gaven , Yale University .
- Dourzen , E.V (2002) : Dilemma Consultancy in Human Relations , Homepage Of Dileman .
- Edward , A. L (1957) : Techniques Of Attitude Social Construction . New York : Appleton – Century – Crofts .
- Fantino , E. & Reynolds , s (1975) : Introduction to Contemporary Psychology , W . H . Freeman Co .
- Freud , S (1938) : The history of the Psychological Movement . In A.A. Bill (Ed) The basic Writings of Sigmund Freud . New York : Random House .
- Hilgard , E (1975) : Introduction to Psychology . 6th ed. Harcurt . Wordle , New York . U.S.A .
- Horney , K (1937) : Neurotic Personality Of our times . New York : Norton
- Hurlock , E (1963) : Developmental Psychology . New York : McGraw – Hill , Inc .
- Kaplen , H & Sadoch , B (1994) : Synopsis Of Psychiatry Behavioral scinces Clinical Psychiatry. 7th ed , New York , U.S.A .

- Klerman , G. F & Weissman , M (1980):Depression among Women : The nature and Causes . Academic press , New York , U.S.A .
- Lazarus , R , S (1970) Patterns Of Adjustment . Englewood Ciff No. (9) , Prentice Hall .
- Murray , R & Hill , p (1997) : The Essentials of Postgraduate Psychiatry . 3 ed , Cambridge University Press , United Kingdom .
- May . Rollo (1955) : The Meaning of anxiety . New York : The Renal Press , co. .
- Morgan , C & King , R (1989) : Introduction to psychology. New York , U.S.A .
- Roberston , Ronald (1992) : Globalization : Social Theory and Global Culture . Sage Publishing , London – New Delhi , Inc .
- Sullivan , H (1947) : Conceptionsof Modern Psychiatry . Washinton , C. D : William Alanson Psychiatric Foundation , U. S. A.
- Sullivan , H (1953) : The interpersonal Theory of Psychotic. Helen Swick Perry (ed) Fn The collected work of Harry Stack Sullivan , New York , w.w noriton . co .

- Wilson , H & Kneisl . R (1996) : Psychiatric Nursing . 5th – ed , Benjamin – Cummings Publishing Co U.S.A . Allen & Yen (1979) : Introduction to Measurement Theory . California : Brooke Cole .
- Nunnally , J. C (1978) : Psychometric Theory. 2nd edition , New York : Mc Grow – Hill .

الملحق (١)

الاستبانة المفتوحة لجمع فقرات مقياس قلق العولمة

الاستاذ الفاضل :

الاستاذة الفاضلة :

يروم الباحث بناء مقياس قلق العولمة ، وذلك ضمن متطلبات بحثه ، وتعد الاستبانة المفتوحة إحدى الطرائق المهمة لجمع فقرات المقياس ، لذا يرجو الباحث الإجابة عن السؤال الآتي :

س // ما أوجه القلق التي تثيرها سياسات وافرازات نظام العولمة لديك في المجالات الآتية:

* المجال الاقتصادي :

*المجال الديني :

* المجال الاجتماعي :

* المجال الثقافي :

* المجال السياسي :

*المجال الاقتصادي:

*المجال التربوي:

مع وافر الشكر والامتنان

(الملحق/٢)

اسماء السادة الخبراء اللذين عرض عليهم المقياسين

ت	الاسم واللقب العلمي	العنوان	التخصص
١	أ.د.بشار إسماعيل خليل	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
٢	أ.د.خليل إبراهيم رسول	كلية الآداب – جامعة بغداد	قياس وتقويم
٣	أ.م.د.أحمد لطيف الفهداوي	كلية الآداب – جامعة بغداد	علم النفس
٤	أ.م.د.كريم حمزة	كلية الاداب – جامعة بغداد	علم الاجتماع
٥	.م.د.دنيا طيب البرزنجي	كلية الاداب – جامعة كرميان	علم النفس
٦	أ.م.د.كريم ناصر علي	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
٧	أ.م.د.نبيل عبد الغفور	كلية التربية – الجامعة المستنصرية	قياس وتقويم
٨	أ.م.د.حسين غازي السامرائي	كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد	علوم اسلامية
٩	أ.م.د.وجدان عبد الأمير	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	قياس وتقويم

١٠	م.د.فلاح حسن جبر	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
١١	ا.م.د.سولاف فئق محمد	كلية التربية الأساسية – جامعة السليمانية	علم نفس التربوي
١٢	م.د.محمد عبد الكريم طاهر	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي

الملحق (٣)

مقياس قلق العولمة بصيغته النهائية

جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية

الاستاذ الفاضل:

الاستاذة الفاضلة :

بين يديك مجموعة من العبارات ، وهناك خمسة اختيارات لكل عبارة ، يرجى قراءة كل عبارة بدقة ، ووضع إشارة (√) أمام كل عبارة تحت الاختيار الذي ترى انه ينطبق عليك ، علماً أنّ الإجابة سرية لأغراض البحث العلمي ، ولن يطلع عليها سوى الباحث ، ولا داعي لذكر الاسم ، مع الشكر والتقدير .

* النوع : (ذكر – أنثى)

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أواف ق	أوافق نوعا ما	ارفض	ارفض بشدة
١	أخشى أن العولمة ستزيد الغني غنى والفقير فقراً					
٢	اخشى أنْ تعمل العولمة على إفراغ الهوية الاجتماعية من كل محتوى ومضمون					
٣	أخشى أني لن أستطيع أن أوفر العيش الكريم لعائلتي مستقبلا					
٤	سهولة حركة الناس والسلع والأموال والافكار بين مختلف الدول على نطاق الكرة الارضية					
٥	اخشى أنْ تعمل العولمة على تكريس مبدأ الانشطار في الثقافة الواحدة					
٦	إنَّ نظام العولمة لادين له ويستهدف تهميش الاديان					
٧	أشعر أن العولمة ستوفر الأمن الاقتصادي لبني البشر					
٨	أشعر بالامان لأنَّ العداء سيتلاشى بين الشعوب بسبب انتشار ثقافة واحدة					
٩	أشعر بالاطمئنان لكون العولمة تسعى الى إزالة كل أشكال التعصب العنصري أو النوعي بين					

	البشر					
١٠	اخشى من ازدياد التفكك الأسري بسبب تشجيع العولمة للحريات					
١١	هروب رووس الاموال العربية الدائمة الى الخارج					
١٢	أشعر أنّ العولمة تعمل على أزالة التعصب الطائفي					
١٣	أخشى أنْ تؤدي العولمة الى تغلب المصالح الشخصية على المصالح القومية					
١٤	أخشى أنْ تعمل العولمة على صهر الهوية الدينية لصالح الهوية العالمية					
١٥	اطمئن الى أن ثقافة العولمة تهدف الى تحرير الإنسان من الولاء لثقافة متعصبة ضيقة					
١٦	أخشى أنْ تعمل العولمة لطمس عاداتنا الدينية					
١٧	اخشى ان تؤدي العولمة الى إسقاط الهويات الاجتماعية					
١٨	أخشى أنّ العولمة ترمي بثقلها في مجال التربية باعتبارها شكلا من اشكال الرأسمالية الجديدة					
١٩	أخشى أنْ العولمة تعمل على ترويج سلوكيات وسياسات الأنموذج الغربي الرأسمالي البرالي					

٢٠	أخشى أنْ تؤدي العولمة الى تهميش السيادة الوطنية للدول					
٢١	أخشى أن تفرض علينا ثقافة ما تتقاطع مع ثوابتنا الدينية					
٢٢	أشعر بالخطر بسبب التدفق الهائل والسريع للأفكار الغربية خلال وسائل الاتصال والانترنيت					
٢٣	أشعر أنّ العولمة تعمل على تعدد مصادر المعرفة وتنوعها وليس بأحادية المناهج والكتاب					
٢٤	أشعر بالامان؛ لأنَّ العولمة تحارب الارهاب					
٢٥	أخشى أنْ تفرض العولمة أعادة صياغة جديدة للمناهج الدراسية العربية					
٢٦	أشعر بالأمان كون العولمة تسهم في القضاء على الدكتاتوريات والأنظمة الشمولية					
٢٧	أشعر بالأمل لأن العداء بين الشعوب سيتلاشى بسبب انتشار ثقافة عالمية واحدة					
٢٨	العولمة حركة استعمارية تسعى الى امركة العالم					
٢٩	أشعر أنَّ العولمة تعمل على تكوين أنظمة تربوية متجانسة					

٣٠	اشعر بخطورة أن تغدو العولمة غطاءً لإخضاع الدول للمصالحة الإمبريالية					

الملحق رقم (٤)

مقياس الاستقرار النفس المقدم بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي				لا تنطبق علي أبداً
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	
١	أشعر بالأمان عندما أخرج من البيت					
٢	أشعر بالراحة لنوع العلاقة التي تربطني بأصدقائي					
٣	أعتقد أنني قادر على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين					
٤	أعبرّ عمّا بداخلي بسهولة					
٥	أشعر بالراحة عندما أستيقظ من النوم					
٦	أشعر بالرضا لما وصلتُ إليه من مستوى علمي					

٧	أتقبل نقد أفراد أسرتي وأصدقائي دون أن أشعر بالانزعاج					
٨	أفضّل البساطة في المظهر والملبس					
٩	أعمل لمدة طويلة دون أن أشعر بالتعب					
١٠	أفضّل الالتزام بالمظاهر الاجتماعية					
١١	أشعر أنَّ صحتي جيدة					
١٢	أشعر أنَّ مهنتي في المستقبل ستساعدني على تكوين أسرة					
١٣	أشعر أنني قادر على حل مشكلاتي اليومية بهدوء					
١٤	أشعر بالسعادة عندما أكون بين أفراد أسرتي					
١٥	أنام نوماً عميقاً خالياً من الكوابيس الليلية					
١٦	أشعر بالتفاؤل عندما أفكر في المستقبل					
١٧	من الأفضل أن أكون شخصاً يأخذ أكثر مما يعطي					

١٨	أتمسك بآرائي التي أعتقد بصحتها					
١٩	أفضل عدم التأخر في تقديم العون للآخرين					
٢٠	أشعر بالضيق عند اقتراب الأستاذ مني أثناء الامتحان					
٢١	مساعدة أهلي في البيت وإنجاز واجباتي معاً يشعرانني بالضيق					
٢٢	أشعر بالرغبة في الانسحاب عندما أكون مع الآخرين					
٢٣	أشعر بالضيق والانزعاج عندما يتحدث الآخرون بسرعة ودون توقف					
٢٤	أشعر أن اختصاصي لا يتناسب وطموحاتي					
٢٥	أطلب رأي الآخرين ومشورتهم عندما تواجهني مشكلة					
٢٦	أشعر بالقلق من احتمال إصابتي بمرض ما					